nidaalwatan.com

نداء الوطن

السبت 08 آب 2026

تـ تعرف الصح من الغلط

200 000 ليرة | العدد 1932 | 16 صفحة | السنة الثـامنة

بين جولتي روما... ورشة داخلية وعين على «آليات التحقّق» 2

قانون المصارف قبل الفجوة... سمك في البحر 8

السعودية وتركيا وباكستان... اتفاقية زلزال استراتيجي 10

"اتفاقية مكة للدفاع المشترك"، تنصّ على أن أي هجوم على إحدى الدول الثلاث يُعدّ هجومًا على الجميع. ومن شأن الاتفاقية أن تعزّز الردع الجماعي وتؤسّس لشراكة دفاعية استراتيجية، في ظلّ تصاعد التهديدات الإيرانية للمملكة.

محليات 2-3-4-5-6-7 | اقتصاد 8-9 | الغلاف 10 | العالم 11 | رياضة 12-13 | ثقافة وفنون 14 | صحة وصحن 15 | الأخيرة 16

نداء الوطن
السنة الثامنة | العدد 1932 | السبت 8 آب 2026

نداء الوطن
السبت 8 آب 2026 | العدد 1932 | السنة الثامنة

أســـــرار

- يتعرض أحد أعضاء الوفد اللبناني المفاوض إلى حملة تحريض من خلال تأليب بعض أبناء بلدته عليه، في محاولة لإحراجه وثنيه عن المشاركة في الجولات المقبلة. وقد بدأت حملة التحريض بشكل علني بعدما فشلت الاتصالات معه لثنيه عن المشاركة.
- نشطت المساعي أخيرًا لعقد لقاء بين زعيم سياسي وأحد المراجع الروحية في منطقته الجبلية ومن الطائفة نفسها، في محاولة لرأب الصدع وتخفيف حدّة الخلافات وتداعياتها على القاعدة بخصوص التوجهات العامة وعدم معالجة نقاط الإشكالات المتعلقة بقانون الطائفة العام.
- علقت مصادر دبلوماسية أميركية على توقيع اتفاقية جديدة للدفاع بين السعودية وتركيا وباكستان، والتي تضمنت بنودًا تماثل المادة الخامسة من ميثاق حلف «الناتو» بالقول: «إنها حقبة التغييرات غير المستقرة التي تشبه «الصفحة البيضاء»، أي بمثابة بداية جديدة كليًا في الشرق الأوسط».

بين جولتي روما... ورشة داخلية وعين على «آليات التحقّق»

دخل لبنان نهاية أسبوعه على وقع مشهد سياسي تتقاطع فيه استحقاقات الداخل مع تحولات الخارج. فبين استراحة محادثات روما، بعد اختتام جولتها السابعة على أن تُستأنف مطلع الشهر المقبل، وترقّب التطورات على الساحة الجنوبية، برز تطوّر جيوستراتيجي تمثّل في «اتفاق مكة» بين السعودية وباكستان وتركيا، بما يحمله من مؤشرات إلى إعادة ترتيب موازين القوى والتحالفات والضمانات الأمنية في المنطقة، ولن يكون لبنان بعيدًا من تداعياته. فالتحالف الثلاثي الجديد من شأنه أن يزيد الضغوط على طهران ويضيّق، أكثر فأكثر، هامش نفوذها، بعدما صال هذا النفوذ وجال في المنطقة على مدى عقود، مخلّفًا وراءه الخراب والفساد عبر الأذرع والميليشيات. ومن هنا، فإن أي تحجيم لهذا العبث الإيراني من شأنه أن يفتح مساحة إضافية أمام الدولة اللبنانية لتعزيز سلطتها واستقرارها.

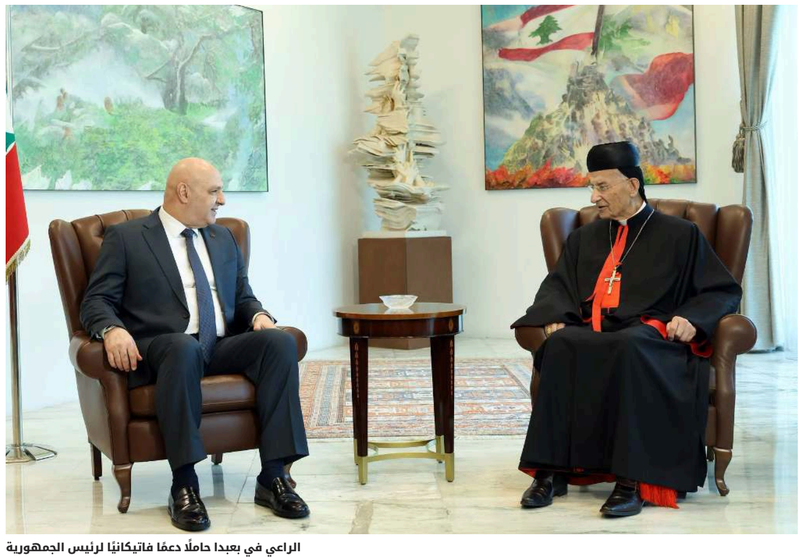

الراعي في بعبدا حاملًا دعمًا فاتيكانيًا لرئيس الجمهورية

واشنطن تفتح أبوابًا للبنان

وفي موازاة هذه التحولات، تحرّكت الدولة على جبهة الملفات الداخلية، إذ التأم مجلس الوزراء أمس في بعبدا برئاسة رئيس الجمهورية جوزاف عون وحضور رئيس الحكومة نواف سلام والوزراء، لمتابعة البحث في المستجدات السياسية والأمنية والإنسانية. وفي مستهل الجلسة، وضع عون الوزراء في أجواء زيارته إلى واشنطن ولقائه الرئيس الأميركي دونالد ترامب، مؤكّدًا نجاح الزيارة على الرغم من «رهان البعض على فشلها». وأوضح أن الكلام الذي دار خلال اللقاء بعيدًا من الإعلام كان إيجابيًا، وأن الرئيس الأميركي أبدى تفهّمًا لوضع لبنان و«فتح الكثير من الأبواب». ولفت عون إلى أن النتائج بدأت تُترجم برفع الحظر عن عمل الخطوط الجوية الأميركية إلى لبنان، معربًا عن أمله في أن تحطّ طائرات شركة طيران الشرق الأوسط في المطارات الأميركية. كما أعلن أن العمل جارٍ لعقد مؤتمر اقتصادي في واشنطن، يحضره الوزراء المعنيون ويترأس الوفد اللبناني فيه رئيس مجلس الوزراء، على أن يكون له مردود إيجابي.

لبنان يكثّف اتصالاته لضمان أوسع تأييد لأي قرار يصدر عن مجلس الأمن ويتضمّن تشكيل «قوات التحقّق»

ووضع عون المجلس أيضًا في نتائج زيارته إلى تركيا ولقائه الرئيس رجب طيب إردوغان، مشيرًا إلى إيجابية المحادثات واستعداد أنقرة لمساعدة لبنان في مجال الطاقة، ولا سيما الكهرباء والنفط، وإشراكه في «خط الحجاز»، وهو موضوع سبق أن طرحه رئيس الحكومة خلال زيارته إلى تركيا.

أما ملف مفاوضات روما الذي يتصدّر الاهتمام السياسي، فلفت رئيس الجمهورية إلى إحراز تقدّم إيجابي في مسألتي الحدود والأسرى. وفي هذا السياق، كشفت مصادر دبلوماسية لـ«نداء الوطن» أن الوفد اللبناني بحث خلال مفاوضات روما ملف المحتجزين، مشيرة إلى أن بيروت تدرك تعقيدات هذا الملف، ولا سيما أنها «لا تملك حتى الآن لائحة رسمية ونهائية بالأسماء، وتتعامل مع عدد من الحالات على أنهم في عداد المفقودين»، ولذلك تطالب إسرائيل بتقديم اللائحة الموجودة لديها. وبحسب المصادر، تم خلال المفاوضات تبادل لوائح أولية، إذ قدم الجانب اللبناني معطيات تتعلق بالمحتجزين والمفقودين، فيما قدم الجانب الإسرائيلي لائحة بأسماء يهود مفقودين أو مقتولين، تطالب إسرائيل باستعادة رفاتهم منذ الثمانينيات.

كليرفيلد إلى بيروت قريبًا

أما مسألتا وقف إطلاق النار والمناطق النموذجية، فأوضح عون أن الإدارة الأميركية ستعمل على معالجتهما، كاشفًا أن الجنرال الأميركي جوزف كليرفيلد سيصل قريبًا إلى بيروت لمتابعة هذه المواضيع.

وبالتوازي مع البحث في آليات التحقق، علمت «نداء الوطن» أن اتصالات الأمس، الهادفة إلى التوصل إلى صيغة تحدد هوية قوات التحقق وإطار عملها، لم تحرز التقدم المطلوب، إذ لا يزال الأخذ والرد سيد الموقف، وإن كان الخيار الإيطالي لقيادة هذه القوات هو الأرجح. وفي السياق، تكثّفت اتصالات لبنان مع الدول الصديقة لضمان أوسع تأييد لأي قرار جديد يصدر عن مجلس الأمن ويتضمن تشكيل هذه القوات. أما في الداخل، وإذا كان الرئيس نبيه بري لا يبدي اعتراضات جوهرية، فإن «حزب الله» لا يزال يرفض صيغة الإطار برمتها وما ينتج عن المفاوضات، في ما يمكن تفسيره على أنه توزيع للأدوار بين بري و«الحزب».

وحضرت المحادثات اللبنانية-الإسرائيلية-الأميركية، في لقاء رئيس الجمهورية بالبطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي في قصر بعبدا. وأكد الراعي أن الفاتيكان يقف إلى جانب لبنان ويحرص على دعمه، وداعيًا اللبنانيين إلى أن يكونوا على مستوى هذا الاهتمام والثقة. وأشاد البطريرك بمواقف رئيس الجمهورية، معتبرًا أنها «مشرّفة ووطنية وتعطي الثقة والطمأنينة لجميع اللبنانيين».

الحكومة تقرّ سلسلة تعيينات

على صعيد جلسة مجلس الوزراء، أُقرّ سلسلة تعيينات شملت الهيئة الوطنية للمنافسة، وشركة مطار بيروت الدولي، والمصلحة الوطنية لنهر الليطاني، وهيئة الشراء العام، والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي. كما كلّف وزارة الزراعة منع إنشاء المزارع والمسالخ واستثمارها، على اختلاف أنواعها، ضمن نطاق شعاع خمسة كيلومترات من حدود حرم المطار، تفاديًا للمخاطر والحوادث الناجمة عن اصطدام الطيور بالطائرات. كما أعطى مجلس الوزراء تعويضًا موقتًا للعاملين في القطاع العام، والمتقاعدين الذين يستفيدون من المعاش التقاعدي، لكن مع إمكانية تخفيض مدة التقسيط عند توافر السيولة وتبعا للسياسات المالية المعتمدة.

توازيًا، علمت «نداء الوطن» أن التعيينات التي أقرّها مجلس الوزراء في وزارة التربية والتعليم العالي مؤجّل البتّ فيها، بعد نشرها، إلى حين توقيع الوزيرة المعنية ريما كرامي.

ماليًا، أفادت معلومات «نداء الوطن» بأن رئيس لجنة المال والموازنة ابراهيم كنعان، أحال التعديلات التي أُقرّت على قانون إصلاح وضع المصارف وإعادة تنظيمها إلى الأمانة العامة لمجلس النواب، بما فيها المادة 37 التي علّقت تنفيذ القانون إلى حين إقرار ونشر قانون الانتظام المالي واسترداد الودائع. وبذلك، يتمّ تبديد ما يُقال عن همس يدور خلف الكواليس حول إمكان إيجاد «تخريجة» لتنفيذ بعض مواد قانون المصارف قبل إقرار قانون استرداد الودائع. ويأتي هذا الارتباط بين القانونين لأسباب تقنية، من بينها تحديد قيمة الخسائر وكيفية توزيعها قبل تقييم ملاءة كل مصرف على حدة في المواقف السياسية، رأى رئيس حزب «القوّات اللبنانية» سمير جعجع أن لبنان دخل مرحلة سياسية جديدة «لا عودة فيها إلى الوراء»، وأن مسار الأحداث بات يتجه بصورة واضحة نحو قيام الدولة واستعادة قرارها وسيادتها. واعتبر أن ما يشهده البلد ليس محطة عابرة، بل نتيجة مسار طويل من النضال والثبات، مشددًا على أن المرحلة المقبلة، على الرغم من أنها أصبحت أقل خطورة من سابقاتها، لا تزال تتطلب جهدًا يوميًا منظمًا.

جنوبًا، أعلنت قيادة الجيش إصابة أحد العسكريين بجروح طفيفة نتيجة استهداف إسرائيلي لجرافة تابعة للجيش في بلدة المنصوري-صور، أثناء عملها على فتح الطرق وإزالة الركام. في المقابل، توعّدت القوّات الإسرائيلية في أطراف عيتا الجبل ونفّذت تفجيرًا كبيرًا في بلدة كونين، وسلسلة تفجيرات في وادي الحجير.

نهاية التفاهم الأميركي - الإيراني... وإسرائيل تمسك بأقوى أوراق المواجهة

داود رمال

دخلت المواجهة الأميركية - الإيرانية مرحلة مختلفة، تتجاوز منطق الرسائل المتبادلة إلى إعادة رسم موازين القوة في المنطقة، في ظل تصاعد الضغوط العسكرية الأميركية وتزايد الحديث عن إعادة تفعيل أدوات الردع بعد تعثر المسار التفاوضي. وفي موازاة ذلك، تتعاظم أهمية العامل الاستخباراتي الإسرائيلي في الحسابات الغربية، باعتباره أحد أبرز عناصر القوة المؤثرة في إدارة المواجهة مع طهران، وسط تساؤلات حول حدود الدور الذي قد تضطلع به إسرائيل إذا اتسعت رقعة التصعيد.

ويقول مصدر دبلوماسي غربي لـ«نداء الوطن» إن «مذكرة التفاهم المعلنة (إعلان إسلام آباد) التي حكمت العلاقة بين الولايات المتحدة وإيران خلال المرحلة الماضية يمكن اعتبارها قد انتهت عمليًا، بعدما منح الرئيس الأميركي دونالد ترامب الإيرانيين فرصة لإظهار مرونة أكبر، إلا أنهم لم يحسنوا استثمارها». ويضيف: «صحيح أن طهران عادت إلى طاولة المفاوضات بعد إعلان مذكرة إسلام آباد، لكن المحصلة كانت سلبية إلى حد بعيد، إذ لم يتحقق سوى تقدم جزئي في الملف النووي، فيما أظهرت إيران تشددًا واضحًا ولم تبدِ التجاوب المطلوب، الأمر الذي دفع الإدارة الأميركية إلى العودة لاستخدام أدوات الضغط العسكري بهدف دفعها إلى تقديم تنازلات أكبر».

ويشير المصدر إلى أن «الإدارة الأميركية لا تزال حتى الآن قادرة على ضبط الإيقاع مع إسرائيل ومنعها من الذهاب إلى خيارات منفردة قد تؤدي إلى انفجار إقليمي واسع»، لكنه يلفت إلى أن «السؤال الأساسي يبقى: ماذا لو تصاعدت الحملة العسكرية أكثر؟ وهل قد تطلب واشنطن من إسرائيل التدخل بصورة مباشرة؟» ويؤكد أن «لا جواب حاسمًا حتى الآن، إلا أن المؤكد هو أن الولايات المتحدة تعتمد بشكل كبير على الكم الهائل من المعلومات الاستخباراتية التي تمتلكها إسرائيل عن إيران، لأن الهدف الاستراتيجي منذ البداية كان إيران نفسها وليس «حزب الله»، الذي يبقى في المرتبة الثانية من حيث الأولويات». ويضيف أن «التركيز الأساسي ينصب على البنية النووية الإيرانية، نظرًا إلى المخاوف الإسرائيلية العميقة من أي تقدم قد تحرزه طهران في هذا المجال».

ويتابع المصدر أن «حجم المعلومات التي جرى جمعها خلال السنوات الماضية عن إيران، بدءًا من رأس هرم السلطة وصولًا إلى القيادات العسكرية والأمنية والعلماء والخبراء النوويين وغير النوويين، انعكس أيضًا بصورة مباشرة على كشف البنية التنظيمية لحزب الله». ويوضح أن «الجزء الأكبر والأهم من البيانات المتعلقة بالحزب موجود داخل إيران، إلى جانب العمل الاستخباراتي الإسرائيلي المتواصل في لبنان منذ حرب عام 2006، وهو ما أدى إلى تكوين صورة مكتملة عن هيكلية «الحزب» وتحركاته وشبكاته ومنشآته ومخازنه ومراكز قيادته».

ويعتبر المصدر أن «أكثر ما يثير دهشة العواصم الغربية هو المستوى غير المسبوق من الاختراق الاستخباراتي الإسرائيلي داخل إيران»، مشيرًا إلى أن «الأحداث التي شهدتها الأيام الأولى من الحرب شكلت دليلا واضحًا على ذلك». ويضيف أنه «خلال الأيام الاثني عشر الأولى، جرى القضاء على سبعة عشر عالمًا نوويًا من أبرز العلماء الإيرانيين، فيما استهدفت الضربات منذ اليوم الأول، بالإضافة إلى رأس الهرم القيادي السيد علي خامنئي، قيادات الصف الأول في المؤسسات العسكرية والأمنية». ويرى أن «مثل هذه العمليات تعكس امتلاك إسرائيل معلومات دقيقة جدًا عن الأشخاص والأماكن وآليات الحركة، وهو ما يفسر نجاحها في تنفيذ عمليات بالغة التعقيد».

ويشير المصدر أيضًا إلى أن «عملية اغتيال إسماعيل هنية داخل المجمع العسكري التابع للحرس الثوري حملت رسالة تتجاوز الشخص المستهدف، إذ إن وصول صاروخ واحد بدقة إلى غرفة نومه وقتله على فراشه يختصر حجم الاختراق الأمني الذي وصلت إليه إسرائيل داخل إيران». ويضيف أنه «عندما تمتلك إسرائيل القدرة على احتساب الزمن الذي يحتاج إليه أي صاروخ للوصول إلى موقع وجود المرشد الإيراني السيد علي خامنئي، فهذا يعني أن مجالات الاختراق الأمنية والعسكرية، وحتى غير الأمنية، أصبحت واسعة للغاية».

ويؤكد المصدر أن «التقدير السائد في الغرب هو أن إسرائيل لا تزال تحتفظ بكمية أكبر بكثير من المعلومات الاستخباراتية المتعلقة بإيران، وأنها لم تشارك الولايات المتحدة بكل ما تملكه، لأنها تعتبر هذا المخزون جزءًا أساسيًا من خططها العسكرية والاستراتيجية المستقبلية».

وهذا التفوق الاستخباراتي يمنح تل أبيب ورقة قوة إضافية في فرض رؤيتها وشروطها، سواء في ما يتعلق بالجبهة الإيرانية أو بالجبهة اللبنانية، ويجعلها شريكًا لا يمكن تجاوزه في أي ترتيبات أمنية أو عسكرية أو أي تسوية قد تشهدها المنطقة في المرحلة المقبلة.

الإدارة الأميركية لا تزال قادرة على ضبط الإيقاع مع إسرائيل ومنعها من الذهاب إلى خيارات منفردة

أكثر ما يثير الدهشة المستوى غير المسبوق من الاختراق الاستخباراتي الإسرائيلي داخل إيران

■ جو رحال

روما... اختبار الدولة

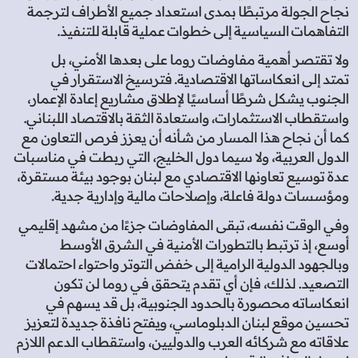

لا تقتصر أهمية مفاوضات روما على بعدها الأمني بل تمتد إلى انعكاساتها الاقتصادية

لم تعد مفاوضات روما مجرد جولة جديدة من المحادثات بين لبنان وإسرائيل، بل أصبحت محطة مفصلية قد تحدد مسار المرحلة المقبلة على المستويات الأمنية والسياسية والاقتصادية. فهي تأتي في لحظة إقليمية شديدة الحساسية، حيث تتقاطع الجهود الأميركية والأوروبية مع رغبة لبنانية معلنة في تثبيت الاستقرار على الحدود الجنوبية، واستكمال تنفيذ الترتيبات المنبثقة عن الاتفاق الإطاري، بما يضمن احترام سيادة لبنان، وتطبيق الالتزامات المتبادلة، وتهيئة الظروف لمرحلة أكثر استقرارًا.

وتكتسب هذه الجولة أهمية خاصة لأنها تأتي بعد سلسلة من التحركات الدبلوماسية التي أعادت لبنان إلى دائرة الاهتمام الدولي، وفي مقدمها اللقاء الذي جمع رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون بالرئيس الأميركي دونالد ترامب في واشنطن، وما تبعه من تأكيد أميركي على مواصلة دعم استقرار لبنان، وتعزيز قدرات الجيش اللبناني، والاستمرار في رعاية المسار التفاوضي الهادف إلى تثبيت الأمن ومنع انزلاق المنطقة إلى مواجهة جديدة. ويعكس استئناف المفاوضات في روما استمرار القناعة لدى الأطراف الراعية بأن الحلول الدبلوماسية تبقى المسار الأكثر واقعية لمعالجة الملفات العالقة.

وتتمحور الأولوية اللبنانية حول تحقيق انسحاب إسرائيلي من المناطق التي لا تزال محل نزاع، بالتوازي مع تعزيز انتشار الجيش اللبناني وفق ما تنص عليه الترتيبات القائمة، بما يرسخ سلطة الدولة ويحد من احتمالات التصعيد. وفي المقابل، لا تزال ملفات حساسة تحتاج إلى تفاهمات إضافية، من بينها آليات التنفيذ، والضمانات، والتوقيت، وهو ما يجعل نجاح الجولة مرتبطًا بمدى استعداد جميع الأطراف لترجمة التفاهمات السياسية إلى خطوات عملية قابلة للتنفيذ.

ولا تقتصر أهمية مفاوضات روما على بعدها الأمني، بل تمتد إلى انعكاساتها الاقتصادية. فترسيخ الاستقرار في الجنوب يشكل شرطًا أساسيًا لإطلاق مشاريع إعادة الإعمار، واستقطاب الاستثمارات، واستعادة الثقة بالاقتصاد اللبناني. كما أن نجاح هذا المسار من شأنه أن يعزز فرص التعاون مع الدول العربية، ولا سيما دول الخليج، التي ربطت في مناسبات عدة توسيع تعاونها الاقتصادي مع لبنان بوجود بيئة مستقرة، ومؤسسات دولة فاعلة، وإصلاحات مالية وإدارية جدية.

وفي الوقت نفسه، تبقى المفاوضات جزءًا من مشهد إقليمي أوسع، إذ ترتبط بالتطورات الأمنية في الشرق الأوسط وبالجهود الدولية الرامية إلى خفض التوتر واحتواء احتمالات التصعيد. لذلك، فإن أي تقدم يتحقق في روما لن تكون انعكاساته محصورة بالحدود الجنوبية، بل قد يسهم في تحسين موقع لبنان الدبلوماسي، ويفتح نافذة جديدة لتعزيز علاقاته مع شركائه العرب والدوليين، واستقطاب الدعم اللازم لمسار التعافي الاقتصادي.

غير أن نجاح هذا المسار سيبقى رهنًا بالتنفيذ الفعلي لما يتم الاتفاق عليه. فالتجارب السابقة أظهرت أن الاتفاقات وحدها لا تكفي ما لم تقترن بإرادة سياسية واضحة وآليات متابعة فعالة وضمانات تحافظ على الاستقرار. ومن هنا، فإن المعيار الحقيقي لنجاح مفاوضات روما لن يكون في البيانات الختامية، بل في النتائج الملموسة على الأرض، سواء لجهة تثبيت الهدوء، أو تعزيز دور مؤسسات الدولة، أو توفير بيئة أكثر أمنًا تسمح بإعادة إعمار الجنوب وعودة النشاط الاقتصادي إليه.

وفي المحصلة، تمثل روما فرصة سياسية مهمة للبنان، لكنها ليست غاية بحد ذاتها. فنجاحها يقاس بقدرتها على تحويل التفاهمات إلى واقع عملي يرسخ الاستقرار، ويعزز حضور الدولة، ويفتح الباب أمام مرحلة جديدة يكون فيها الأمن مدخلا للإصلاح، والإصلاح أساسًا لاستعادة الثقة العربية والدولية، بما يخدم المصلحة الوطنية اللبنانية على المدى الطويل.

سناء الجاك

الأسرى بين الـ2006 و2026... ملف أشعل حربًا فهل يساهم في إنهاء أخرى؟

ريشار حرفوش

عشرون عامًا تفصل بين مشهدين، وبينهما حربان وبلد لا يزال يبحث عن الطريق الأقصر للخروج من دائرة النار. في تموز 2006، كان أسر «حزب الله» جنديين إسرائيليين الشرارة التي أشعلت حربًا، قبل أن يُقفل ملف الأسرى بعد عامين بصفقة تبادل بوساطة ألمانية. وفي 2026، يعود ملف المحتجزين إلى الواجهة، ولكن هذه المرة من باب مختلف: طاولة المفاوضات اللبنانية – الإسرائيلية برعاية أميركية. وإذا كان ملف الأسرى قد شكّل قبل عشرين عامًا مدخلا إلى حرب، فهل يساهم اليوم في إنهاء مفاعيل حرب أخرى؟

تزداد رمزية المشهد مع تزامن انتهاء جولة روما الأخيرة، لا النهائية، مع مرور عام على القرار التاريخي الذي اتخذه مجلس الوزراء في جلستي 5 و7 آب 2025، حين قرر حصر السلاح بيد السلطة الشرعية وقواها العسكرية والأمنية، واعتبر سلاح «حزب الله» خارجًا على القانون.

وفي هذا السياق، كشفت مصادر دبلوماسية لـ«نداء الوطن» أن الوفد اللبناني بحث خلال مفاوضات روما ملف المحتجزين، مشيرة إلى أن بيروت تدرك تعقيدات هذا الملف، ولا سيما أنها «لا تملك حتى الآن لائحة رسمية ونهائية بالأسماء، وتتعامل مع عدد من الحالات على أنهم في عداد المفقودين»، ولذلك تطالب إسرائيل بتقديم اللائحة الموجودة لديها.

وبحسب المصادر، تم خلال المفاوضات تبادل لوائح أولية، إذ قدم الجانب اللبناني معطيات تتعلق بالمحتجزين والمفقودين، فيما قدم الجانب الإسرائيلي لائحة بأسماء يهود مفقودين أو مقتولين، تطالب إسرائيل باستعادة رفاتهم منذ الثمانينيات.

أما الأولوية اللبنانية، فتتمثل في الفصل بين الملفات وتصنيف الحالات، وتحديدًا التمييز بين المدنيين والعسكريين، على أن تبدأ المعالجة بإطلاق دفعة أولى من المدنيين في أسرع وقت ممكن. وفي هذا السياق، تلقى الوفد اللبناني تطمينات أميركية بمتابعة ملف عدد من المدنيين والعمل على البت فيه، بحسب ما كشفت المصادر، واصفة أجواء المسار بأنها «إيجابية»، لافتة إلى وجود توجه لمعالجة ملف المدنيين الموجودين لدى إسرائيل وملف «حزب الله» على نحو منفصل، بما يسمح بعدم ربط الحالات المدنية ببقية الملفات الأكثر تعقيدًا.

وبحسب المصادر، لا تملك الدولة اللبنانية حتى الآن رقمًا نهائيًا يمكن الركون إليه، سواء كان 37 أو 34 أو رقمًا آخر، نتيجة تشابك أكثر من عامل.

فبعض الأشخاص الذين يتم التداول بأسمائهم على أنهم مدنيون قد يكونون، وفق المعلومات المتوافرة، مكلفين من «حزب الله» بمهمات معينة قبل احتجازهم من الجانب الإسرائيلي. وفي المقابل، هناك مدنيون فعليون لا تتوافر للدولة معلومات كاملة عنهم، لأن عائلات بعضهم تتواصل وتنسق مباشرة مع «الحزب» من دون إبلاغ الجهات اللبنانية أساسًا بواقعة الاحتجاز. فبالتالي، تدخل الدولة مسارًا تفاوضيًا بالغ الحساسية، فيما لا تزال تحاول استكمال الصورة حول الأشخاص الذين تفاوض من أجلهم

حبيب: المدنيون محتجزون وليسوا أسرى

بدوره، وضع الأمين العام السابق لوزارة الخارجية اللبنانية السفير وليام حبيب بداية النقاش في إطاره القانوني، وأوضح أن إطلاق المحتجزين المدنيين خلال النزاعات المسلحة يخضع لأحكام القانون الدولي الإنساني، ولا سيما اتفاقية جنيف الرابعة، فيما تؤدي اللجنة الدولية للصليب الأحمر، أو أي جهة ثالثة محايدة يقبل بها الطرفان المعنيان، دورًا أساسيًا في تسهيل عمليات الإفراج وتبادل المحتجزين.

ولفت حبيب لـ«نداء الوطن» إلى ضرورة الدقة في المصطلحات المستخدمة، موضحًا أن وصف المدنيين بالأسرى غير دقيق قانونيًا، إذ إن تعبير الأسرى ينطبق على المحاربين، فيما ينبغي استخدام تعبير «المحتجزين» عند الحديث عن المدنيين.

أما في الحالة اللبنانية الراهنة، فرأى حبيب أن مسعى الإفراج عن المحتجزين لدى إسرائيل يندرج في إطار تنفيذ تفاهمات وقف إطلاق النار، ويشكّل أحد إجراءات بناء الثقة وحسن النية بين الطرفين، فضلًا عن كونه بندًا أساسيًا في المباحثات التي يقوم بها الوفد اللبناني، سواء في واشنطن أو في روما، برعاية أميركية.

ويعوّل لبنان، وفق حبيب، على الدور الأميركي لإنجاز هذا الملف، ولا سيما في ظل رفض إسرائيل أي وساطة أو دور للجنة الدولية للصليب الأحمر في هذا الشأن.

ولا تبدو العودة إلى عام 2006 تفصيلا تاريخيًا عند الحديث عن الأسرى، فاستعاد حبيب تلك المرحلة مذكّرًا بأن حرب تموز بدأت بعدما أسر «حزب الله» جنديين إسرائيليين بهدف مبادلتهما بمحتجزين لبنانيين لدى إسرائيل، قبل أن تقود التطورات إلى حرب واسعة. وبعد نحو عامين، أدت الوساطة الألمانية إلى صفقة التبادل بين إسرائيل و«الحزب»، والتي أفضت إلى إطلاق خمسة أسرى لبنانيين، في مقدمهم سمير القنطار، إضافةً إلى تسليم رفات لبنانيين ومقاتلين، في مقابل تسليم «الحزب» رفات الجنديين الإسرائيليين اللذين كان قد أسرهما في العملية التي سبقت اندلاع حرب 2006.

وأشار حبيب إلى أن الحكومة اللبنانية آنذاك كانت عمليًا مغيبة عن الصفقة التي تمت بين «حزب الله» وإسرائيل، معتبرًا أن تداعيات الحرب ساهمت لاحقًا في زيادة سطوة «الحزب» ونفوذه داخل لبنان.

لكن هل يمكن قلب المعادلة بعد عشرين عامًا؟ أي أن يكون ملف المحتجزين الذي ارتبط عام 2006 ببداية الحرب جزءًا من مسار إنهائها في 2026؟ وردًا على هذا السؤال، فضّل حبيب هذه المفارقة، مشددًا على أن الحرب الحالية «لا علاقة لها بالأسرى»، معتبرًا أنها جاءت في سياق إقليمي مختلف وارتبطت بإشغال إسرائيل عن إيران، إلا أن ذلك لا يلغي، في رأيه، القيمة السياسية التي يمكن أن يحملها الإفراج عن المدنيين اليوم.

وقال حبيب إن «إطلاق المحتجزين المدنيين يمثل بادرة حسن نية»، مرجحًا ألا يطول إنجاز هذه الخطوة ضمن المسار القائم برعاية أميركية، بما يسمح بتحقيق بعض المكاسب التي تعزز بدورها موقف الحكومة اللبنانية وإصرارها على معالجة الأزمة من خلال الدبلوماسية.

أضاف أن لبنان جرّب الخيار الآخر ورأى حجم الخراب الذي نتج منه، ولذلك فإن المباحثات الدبلوماسية تبقى المسار القادر على الوصول إلى نتيجة. ومن هذا المنطلق، رجح حبيب أن يكون الإفراج عن المحتجزين المدنيين من الخطوات القريبة.

وربط حبيب ذلك بسلة أوسع من الملفات المطروحة على طاولة البحث، ومن بينها التوصل إلى وقف فعلي لإطلاق النار وبدء الانسحابات الإسرائيلية.

حتى ذلك الحين، تبقى الوعود الأميركية موضع اختبار، فبحسب ما كشفت مصادر دبلوماسية لـ«نداء الوطن»، طُرح الأول من أيلول موعدًا لعقد جولة جديدة من المفاوضات، فيما يُفترض أن تستثمر واشنطن الفترة الفاصلة في متابعة ملفي المحتجزين والحدود مع الجانبين.

فإذا كان الأسر قد دخل تاريخ لبنان الحديث من بوابة حرب 2006، فإن السؤال بعد 20 عامًا لم يعد ما إذا كان قادرًا وحده على إنهاء حرب، بل ما إذا كانت الدولة التي غابت عن صفقة الأمس قادرة هذه المرة على الإمساك بالملف، والتفاوض عليه.

> رجح حبيب أن يكون الإفراج عن المحتجزين المدنيين من الخطوات القريبة

جولة جديدة من المفاوضات مطلع أيلول

أغنية الشيطان

من «فضائل حروب الإسناد» إلى «رذائل اتفاق الإطار» مسيرة عَلَّقت اللبنانيين على خطوط التوتر العالي، وأعادت إليهم ذلك الشعور المُرّ بفظائع ما يفرمل تقدمهم الطبيعي نحو مستقبل بإمكانهم الحلم به أو تبيان تفاصيله والبناء عليها.

فمن عايش الحروب المتعاقبة على رقعة هذا البلد، سواء تلك التي دارت بين متاريس المحاور الداخلية، أو التي شنّها العدو الإسرائيلي، يفهم مرارة هذا الشعور ويستعيده في هذه الأيام، حتى لو كان بعيدًا عن قرى جبل عامل التي تموت، في حين يستمر من باع أهلها أوهامًا بوعد بالانتصار والقدرة على إلقاء العدو في البحر.

وليس صحيحًا ولا صحيًا الانقسام العمودي الذي يعيشه اللبنانيون بمختلف الانتماءات الدينية والطائفية والثقافية والاجتماعية والطبقية. كذلك ليس صحيحًا ولا صحيًا اكتفاء كل فريق من أصحاب هذه الانتماءات بالغرق في قناعات مقفلة، لا علاقة لها بالآخر المختلف، كأنّ البعض ينتظر نجاح إسرائيل في القضاء على «حزب الله» ليستعيد أمانه، في حين ينتظر من يقف على الضفة المقابلة أن يتمكن «الحزب» من التغلب على الدولة وبيع مصير البلد إلى إيران لتتولى تدجين الولايات المتحدة، وإرغامها على إرغام إسرائيل على الانسحاب من لبنان، فيستعيد أمجاده وعزته وازدراءه للعملاء الخونة، حتى لو خسر بيته وأهله.

ويبقى مصير المفاوضات أسير معادلة مستحيلة في المدى المنظور. من جهة، تربط إسرائيل انسحابها من الأراضي اللبنانية التي احتلتها بنزع سلاح «الحزب»، وقطع مصادر تمويله، وتفكيك جميع البنى التحتية العسكرية المرتبطة به أو الداعمة له، مبررة عدوانها بصفته وسيلة مشروعة لتحمي نفسها ومواطنيها، وإصرارها على وضع الجيش في مواجهة مع «الحزب»، في حين ترفع سقف شروطها التعجيزية في جولات التفاوض.

ومن جهة ثانية، يرفض «الحزب» بحث مصير السلاح ويطالب بالانسحاب الكامل لإسرائيل، وعودة الأهالي إلى قراهم وتسليم الأسرى وإعادة الإعمار. ويعتبر أمينه العام نعيم قاسم أن «مسار المفاوضات المباشرة لم يجلب للبنان سوى العار والذل والخيبة والتنازلات المجانية»، ويقدم حزبه وكأنه «القوة التفاوضية الوحيدة التي تحكم الأرض والميدان، والتي تملك أن تقدّم ما لا تملكه الدولة»، ويتجاهل حقيقة أنه في أضعف حالاته الميدانية، بعدما فتح معركة لا قدرة لديه على تسجيل أي انتصار فيها، لتسيطر إسرائيل على الميدان، وتقضي على آخر بيت في كل قرية احتلتها أو هي تحت نيرانها، وعلى آخر شجرة زيتون في حقول باتت محروقة، وتصر على البقاء في شريطها الحدودي المتمدد حيثما ارتأت واستطاعت.

هي أغنية الشيطان تفتك بمنابت أعصاب من لا يستطيع إلا البقاء خارج المعادلة المستحيلة، في حين يفضل من يعتنق هذه المعادلة بقاء الحرب والاحتلال مقابل ألا يخسر محوره، لذا يواصل كل من «الحزب» وإسرائيل تبادل الخدمات غير المجانية، ليدفع اللبنانيون الثمن من حياتهم وأمانهم واقتصادهم ومستقبل أولادهم.

الحوار متاح في دمشق... ومشروط في بعبدا

كلارا جحا

حين يُخوّن رئيس الجمهورية لأنه يدافع عن الدولة، لا يعود الخلاف سياسيًا، بل يتحوّل استهدافًا مباشرًا لشخصه وللشرعية ومؤسساتها. وهنا تكمن الخطورة في «الحزب» في أي تسوية مقبلة، عبر نقل النقاش من تسليم السلاح إلى «الحوار مع الحزب». فالمطلوب، وفق هذه القراءة، ليس حوارًا حول تنفيذ مبدأ حصرية السلاح، بل إعادة التفاوض على المبدأ نفسه، بما يمنح «الحزب» دور الشريك الموازي للدولة في تقرير مستقبل لبنان الأمني.

هذه المقاربة تفسّر حدّة رد رئيس الحكومة نواف سلام، الذي أعاد أصل المشكلة إلى التفرّد بقرار «حروب الإسناد العبثية» وربط لبنان بمحاور خارجية. فردّ سلام لم يكن سجالا شخصيًا، بل مواجهة بين مفهومين للسيادة: سيادة تمارسها الدولة بجيش وقرار واحد، وأخرى يطالب «الحزب» الدولة بممارستها فيما يستثني نفسه من موجباتها.

وتوقّفت مصادر متابعة عند تراجع حضور إيران في خطابات قاسم الأخيرة، متسائلة عمّا إذا كان هذا التراجع يعكس انكفاءً في دور طهران وتأثيرها في لبنان، بعد فشل المفاوضات الأميركية-الإيرانية في سويسرا، وفصل المسارات، بالتوازي مع تقدّم مفاوضات روما، على الرغم من تعقيداتها وصعوباتها.

براغماتية «الحزب» على طريق دمشق

أما أكثر نقاط خطاب قاسم استغرابًا، فكانت إعلانه عدم ممانعته عقد لقاء علني مع القيادة السورية «في الوقت المناسب وبتقدير الطرفين»، بعد تمنّيه أن تنجح سوريا في بسط العدل وأن تبقى موحّدة ومستقرة. إنها نقلة براغماتية واضحة من حزب قاتل سنوات دفاعًا عن نظام الأسد، إلى حزب يطلب فتح صفحة جديدة مع السلطة التي قامت على أنقاضه، من دون أي مراجعة أو اعتذار عن دوره العسكري في سوريا.

والمفارقة أن قاسم يفتح باب الحوار مع قيادة سورية خاض حزبه مواجهة دامية مع القوى التي أوصلتها إلى الحكم، فيما يضع الشروط على الحوار مع رئيس بلاده، الذي منحه طوال خمسة عشر شهرًا فرصة تلو الأخرى لمعالجة ملف السلاح، والذي سبق أن عرفه، يوم كان قائدًا للجيش، حريصًا على الاستقرار وعلى الوقوف على مسافة واحدة من جميع اللبنانيين في أصعب مراحل الانقسام.

فكيف يصبح الحوار ممكنًا في دمشق، ومشروطًا أو حتى مرفوضًا في بعبدا؟

مصادر مطلّعة على الملف اعتبرت أن الكلام عن حوار بين القيادة السوريّة الجديدة و«حزب الله»، سابق لأوانه، وينطوي على قدر من المبالغة، رغم تأكيد الرئيس السوري أحمد الشرع ووزير خارجيّته أسعد الشيباني عدم ممانعتهما الجلوس مع «الحزب» على طاولة الحوار، إذا «اقتضت المصلحة العامة بين البلدين».

تؤكد هذه المصادر لـ«نداء الوطن» أن مساعي تقريب الطرفين تنطلق من الرغبات والتمنيات أكثر مما تستند إلى وقائع، مشيرةً إلى أن المملكة العربيّة السعودية تضع شروطًا محدّدة على تواصل الشرع مع «الحزب»، فيما تتقاطع مع قطر وتركيا على رفض أي تدخل عسكري سوري في لبنان، ولو بخطوة واحدة.

أما رأب الصدع بين القيادة السورية و«حزب الله»، فلا تختصره، بحسب المصادر، جلسة حوار، إذ دونه خطوات عدّة وجرح سوري عميق قد يستغرق اندماله عشرات السنين.

وتساءلت المصادر: كيف سيتعامل السوريون مع «حزب الله»؟ هل من خلال حوار جماعات؟ أم حوار مع الدولة اللبنانية، خصوصًا أن الرئيس الشرع سبق أن وجّه دعوة رسمية إلى الرئيس عون لزيارة دمشق وعقد قمة ثنائية لفتح صفحة جديدة بين البلدين؟

ذهب قاسم بعيدًا في استهداف الرئيس عون والدولة

> خطاب قاسم لا يستهدف إسقاط التفاوض بقدر ما يسعى إلى تحسين موقع «الحزب» في أي تسوية مقبلة

آراء

توقّفوا عن حجب نور شمسنا

العميد الركن المتقاعد طوني أبي سمرا

لقد تعبنا. تعب لبنان من أن يكون ساحةً لحروب الآخرين، وتعب شعبه من أن يدفع، جيلا بعد جيل، ثمن مشاريع لا تمتّ إلى مصالحه بصلة. فمنذ أكثر من ستة عقود، لم يُترك لبنان ليعيش حياته الطبيعية أو ليبني دولته كما يشاء أبناؤه، بل تعاقبت عليه مشاريع إقليمية، تغيّرت عناوينها وأعلامها، لكن نتائجها بقيت واحدة: بقي لبنان ضعيفًا، منقسمًا، وعاجزًا عن النهوض.

بدأت هذه المسيرة مع الناصرية والقومية العربية، ثم انتقلت إلى المنظمات الفلسطينية، فإلى مرحلة الوصاية السورية، مرورًا بموجات الإرهاب الجهادي، قبل أن تلتحق بالمشروع الإيراني عبر «حزب الله» وحركة «أمل»، وهي مسارات أسهمت جميعها في إضعاف سلطة الدولة اللبنانية وتقويضها، وقد أسهمت، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، أنظمة في المنطقة في تغذية هذه المؤامرات، إذ خشيت أن يوجّه المتطرفون جهودهم نحو إسقاطها، ففضّلت أن تُصدّرهم إلى لبنان وتتركهم يعيثون بأمنه واستقراره بدلا من تهديد بقائها.

وفي كل مرحلة، كان اللبنانيون هم من يدفعون الثمن. حروبٌ لا تنتهي، واحتلالات، واغتيالات، وانهيار اقتصادي، وهجرة جماعية، وتفكك لمؤسسات الدولة. وكلما لاحت فرصة للنهوض، امتدت يدٌ جديدة لتحجب نور الشمس عن لبنان، وتعيده إلى دوامة الصراعات.

كفى.

رسالتنا اليوم ليست رسالة كراهية تجاه أحد، بل هي رسالة دفاع عن حقّنا الطبيعي في المشاركة، والحياة، والحرية، والكرامة. وكما يُروى، عندما زار الإسكندر الأكبر الفيلسوف ديوجينس وعرض عليه أن يحقّق له أي أمنية يشاء، أجابه ديوجينس: «تنحَّ عن شمسي».

ومن هنا نقول لكل من يرى في لبنان مجرد ورقة تفاوض أو ساحة نفوذ أو قاعدة متقدمة لمشروعه: توقّفوا عن حجب نور شمسنا. دعونا نبني دولتنا. دعونا نعيد اقتصادنا. دعونا نستثمر في علم أبنائنا، ونستعيد شبابنا الذين هاجروا، ونؤسس لوطن يعيش فيه اللبناني بكرامة، بعيدًا عن وصاية أي قوة خارجية، أيًا كان اسمها أو شعارها.

لكن من السذاجة أن نعتقد أن هذا سيحدث من تلقاء نفسه. فلا أحد يتخلى عن نفوذه لأنه طُلب منه ذلك، ولا أحد يعيد لنا وطننا إذا لم نقرر نحن استعادته. الحقوق لا تُمنح، بل تُنتزع بالمواجهة، وبالعمل المنظم، وبالإرادة، وبوحدة أصحاب القضية.

ولهذا، فإن مسؤولية التغيير تقع أولا على اللبنانيين الذين يؤمنون بالمشاركة، وبالدولة، وبالحرية، وبالسيادة. لقد أثبت النظام المركزي، بعد عقود طويلة من التجربة، أنه لم يعد قادرًا على حماية لبنان ولا على إدارة تنوعه ولا على منع تحويله إلى ساحة لصراعات الآخرين. لذلك، فإن الوقت قد حان لفتح صفحة جديدة، والانتقال إلى نظام اتحادي يؤمن شراكة حقيقية بين اللبنانيين، ويحفظ خصوصياتهم، ويمنح كل مجموعة القدرة على إدارة شؤونها ضمن دولة فيدرالية واحدة، قوية، سيدة، تحتكر وحدها قرار الحرب والسلم وحصرية السلاح.

غير أن أي مشروع إصلاحي، مهما كانت عدالته، لن يرى النور إذا بقي حبيس المقالات والندوات. فالتاريخ لا يتغير بالأمنيات، بل عندما يتغيّر ميزان القوى داخل، وبين المجتمعات. وهذا التغيير لا يكون بالعنف، ولا بالفوضى، بل بحراك شعبي سلمي، قانوني، منظم، واسع، يعبّر عن إرادة اللبنانيين الذين سئموا الفشل والفساد والوصاية، ويطالب بإصلاح سياسي جذري يعيد السلطة إلى الدولة ويعيد القرار إلى الشعب.

إنها دعوة إلى كل من وصل إلى لحظة يقول فيها: كفى.

كفى انتظارًا. كفى استسلامًا. كفى اعتقادًا بأن أحدًا سيحل مشاكلنا نيابةً عنا. إذا كنا نريد أن يستعيد لبنان مكانه بين الأمم، فعلينا أن نستعيد نحن أولا ثقتنا بأنفسنا، وأن نتحد حول مشروع وطني واضح، وأن ننزل إلى الساحات لنغيّر بالوسائل الديمقراطية ميزان القوى الذي أوصل وطننا إلى هذا الانهيار.

لقد آن الأوان لأن نرفع الصوت ونصرخ في وجه الجميع، ولا سيّما حملة السلاح من «حزب الله» وحركة «أمل» والفصائل الفلسطينية، وفي وجه أحزابنا ورؤساء مجموعاتنا، ونقول لهم: كفّوا عن حجب نور شمسنا.

لقد طال انتظار لبنان، وحان الوقت لأن تشرق شمسه من جديد. آن الأوان لأن ننتظم، ونتّحد، وننزل إلى الشارع، ونقول بصوتٍ واحد: نريد عقدًا اجتماعيًا جديدًا، ونظامًا سياسيًا جديدًا يحمي هذا العقد، لا سلاحكم، ولا فسادكم، ولا زبائنيّتكم، ولا احتكاركم للمال والسلطة. كفى.

نائب رئيس حزب الوطنيين الأحرار
الرئيس السابق لأمن الأمم المتحدة في آسيا والمحيط الهادئ

حين يصبح الاعتزال فعلا سياسيًا: داود أوغلو يترك الباب للبنان

سامر زريق

منذ أيام قليلة، أعلن رئيس الوزراء التركي الأسبق أحمد داود أوغلو اعتزاله العمل السياسي وحل حزبه. في بيانه ذي الصفحات الأربع، قدّم الشهير بال«خوجا» الاعتزال بوصفه «مسافة أخلاقية». في السياسة، حيث نادرًا ما يعترف السياسي بأن زمنه انتهى، تصبح العبارة حمّالة دلالات تتجاوز القرار ذاته. فأحيانًا يكون الانسحاب النهائي من المشهد أكثر شجاعة من الإصرار على البقاء فيه ومراكمة الخسائر، ليس على المستوى الشخصي فحسب، بل على مستوى «صالح» الدولة والجماعة التي يمثلها.

كان داود أوغلو واحدًا من أبرز منظري حزب «العدالة والتنمية»، ومهندسي صعود تركيا في العقد الأول من حكم رجب طيب إردوغان. ارتبط اسمه بنظريات وشعارات حفرت عميقًا في الأدبيات السياسية للمنطقة. أبرزها نظرية «صفر مشكلات»، واستراتيجية «العثمانية الجديدة» التي سعت إلى توظيف القوة الناعمة، والروابط التاريخية والثقافية والجغرافية والدينية مع دول المنطقة لإعادة تعريف دور موقع تركيا: من دولة تتحرك داخل لعبة جيوسياسية لا تمسك بزمامها، إلى شريك في صياغة المنظومة الإقليمية، يلعب دور الوسيط المرن في القضايا المعقدة، ومنها المسألة اللبنانية. بيد أن عوالم السياسة لا ترحم. كان بإمكان داود أوغلو الخروج من الباب السياسي الكبير غداة «الربيع العربي»، حينما أصبح السياق الإقليمي معاكسًا للمشروع الذي حمله، وضاقت مساحة التسويات والأدوار الوسيطة التي ارتكزت عليها فلسفته الخارجية. أضاع فرصة الخروج مرة أخرى عام 2015، حينما اصطدمت أفكاره بمشروع النظام الرئاسي. فخرج من الباب الصغير مُقالا من رئاسة الحكومة و«العدالة والتنمية». بعدها، فشلت مبادراته لبناء تحالفات سياسية صلبة في تحويل رصيده الفكري والسياسي إلى قوة فاعلة وهنا تكمن قيمة قرار الاعتزال. في الأنظمة السياسية التي تمر بتحولات سياسية عميقة، تتغير الحكومات والسياسات، ومعها قيمة اللاعبين ووظائفهم. وما كان محورًا أساسيًا في مرحلة قد يصبح عبئًا في مرحلة أخرى. وهنا تظهر المعضلة اللبنانية. في لبنان، السياسي الذي يفشل يعيد تأويل الفشل وتبريره ولا يعتزل. ومن يخسر دوره لا يغادر المسرح، بل يغيّر جلباب ولاءاته بحثًا عن دور جديد، ويفتح معركة على أي مشروع بديل. فتتحول السياسة من تنافس على المستقبل إلى حرب لمنع الآخرين من الوصول إليه.

والإسقاط اللبناني في قرار داود أوغلو لا يتوقف عند حدود الاعتزال، بل يرتبط بأدواره على الساحة اللبنانية بين 2009 – 2011، المنبثقة من «اتفاق الدوحة» الذي صار «جثة سياسية» يرفض أهلوه دفنها والأخذ بعزائها، والوساطة التي قادها بالشراكة مع نظيره القطري لإنهاء ذيول الأزمة السياسية غداة إسقاط حكومة الرئيس سعد الحريري.

غير أن المفارقة الأكثر دلالة أن الحزب الذي قرر داود أوغلو إنهاء حياته السياسية يحمل اسم «المستقبل»، في مصادفة قدرية رهيبة. فهل يستطيع سعد الحريري، بعد كل التحولات التي عصفت بالمشهد اللبناني والسني خاصة، أن يقرأ الرسالة التركية خارج حسابات العودة والمكابرة؟ ربما يكون أفضل ما يفعله «المستقبل» هو التوقف عن احتجاز المستقبل. والأمر لا يتوقف عند الحريري، بل يسري على أقرانه سنيًا ووطنيًا. فالمتغيرات التي تعيد تشكيل لبنان لا تنهي شخصية واحدة بقدر ما تطرح هذا المصير على نموذج كامل من الزعامات والأدوار التي نشأت في مرحلة سابقة. المشكلة في لبنان أن السياسيين يتصرفون وكأن الانسحاب من الحياة السياسية جريمة، والزعامة ملكية خاصة تنتقل مع الاسم، وظهور أي شخصية خارج منظومتها الضيقة وبركتها يمثل اعتداء عليها وليس تعبيرًا طبيعيًا عن تحولات المجتمع والجماعة. لذلك، فإن البعد اللبناني في قرار اعتزال داود أوغلو لا ينحصر بالدعوة إلى تقليده، بل أعمق منها: اعرفوا متى تنتهي المرحلة، ومتى ينتهي دوركم فيها، ومتى يكون الانسحاب حفاظًا على ما تبقى من إرثكم، لا حماية لما لم يعد قائمًا بالأساس، أو ما لا يمكن نفخ الروح فيه بـ«أوكسيجين» مستعار.

في السياسة، ثمة فرق كبير بين من يغادر لأنه هُزم، ومن يغادر لأنه أدرك أن معركته انتهت. الأول يُطرد من التاريخ، فيما الثاني يترك له التاريخ «مسافة أخلاقية». وهنا بالضبط يصبح الاعتزال السياسي فعلا ذا قيمة سياسية... بل ربما تاريخية.

أفضل ما يفعله «المستقبل» هو التوقف عن احتجاز المستقبل

في لبنان من يخسر دوره يغير جلباب ولاءاته بحثًا عن دور جديد

النفايات في الشمال: أزمة متنقلة وسط غياب الحلول

مايز عبيد

لم تعد أزمة النفايات في شمال لبنان مجرد مشكلة خدماتية عابرة، بل تحولت إلى ملف بيئي وصحي ضاغط يطال أكثر من منطقة، في ظل غياب خطة مستدامة للمعالجة، وازدياد الاعتماد على المطامر كحل موقت يراكم الأعباء على المناطق المضيفة.

ففي عكار، يشكّل مكب سرار منذ سنوات محور الجدل حول إدارة النفايات، إذ يستقبل حاليًا نفايات المحافظة، إضافة إلى نفايات منطقة المنية وديرعمار، ما يثير اعتراضات متكررة من الأهالي الذين يعتبرون أن منطقتهم تتحمل أعباء بيئية تفوق قدرتها، في ظل ما يرافق عمل المكب من مخاوف مرتبطة بالتلوث وتأثيراته على الصحة والبيئة.

أما في طرابلس، فتتفاقم أزمة النفايات مع بلوغ المكب القائم قدرته الاستيعابية، وسط تحذيرات من عودة مشهد تراكم النفايات في الشوارع في حال عدم إيجاد حل سريع، ما دفع الفاعليات إلى البحث عن خيارات بديلة خلال المرحلة المقبلة.

وفي خضم هذه الأزمة، برز الحديث عن إمكانية اعتماد مكب سرار في عكار لاستقبال جزء من نفايات مدينة طرابلس، الأمر الذي أعاد فتح ملف العلاقة بين المناطق المنتجة للنفايات والمناطق التي تستقبلها، وأثار موجة اعتراض واسعة في عكار. وفي منطقة الدريب، نفّذ عدد من الأهالي والفاعليات اعتصامًا احتجاجيًا رفضًا لاستمرار إدخال النفايات من خارج محافظة عكار إلى مكب سرار، مؤكدين أنهم لن يسمحوا بمرور أي شاحنات محمّلة بالنفايات إلى المكب، ولا سيما في ظل الحديث عن نقل نفايات طرابلس، إضافة إلى نفايات الميناء والكورة وزغرتا ومناطق أخرى.

وأكد المعتصمون أنهم سيلجأون إلى خطوات تصعيدية في حال استمرار إدخال النفايات، معتبرين أن عكار، بدل أن تحصل على مشاريع إنمائية وخدمات أساسية، تُحمّل أعباء بيئية إضافية نتيجة أزمات مناطق أخرى.

ويأتي هذا التحرك بعد اجتماع عقدته فاعليات في طرابلس لبحث أزمة اختناق مكب سرار أو غيره، فهو إجراء لوقت محدد ريثما يجري إيجاد حل نهائي لنفايات طرابلس يتم العمل عليه.

وأوضح حلواني أنه في حال التوصل إلى اتفاق، فسيُعلن عنه رسميًا، كما سيتم نشر العقد أمام الرأي العام للاطلاع على تفاصيله، سواء كان الأمر يتعلق بعكار أو بطرابلس.

ولفت إلى أنه مع نهاية شهر أيلول، الخيارات في طرابلس ليست كثيرة. فإما تراكم النفايات في الشوارع، أو وضعها في المطمر الحالي رغم المحاذير الهندسية والبيئية، خصوصًا في ظل عدم وجود شركة قادرة على استكمال العمل بعدما رفضت الشركة الحالية المتابعة وحذرت من عدم قدرتها على ذلك.

ورأى حلواني أن الحل يجب أن يُنجز خلال فترة لا تتجاوز شهرين، تفاديًا للوصول إلى أزمة أكبر، مؤكدًا أن ملف النفايات يحتاج إلى معالجة جذرية وخطة وطنية تضع حدًا للحلول المؤقتة.

يبقى السؤال المطروح: هل يكون الحل بنقل النفايات من منطقة إلى أخرى، أم بإيجاد إدارة مستدامة لهذا الملف تحفظ حق جميع المناطق في بيئة سليمة؟

وقفة احتجاجية في عكار أمس

حلواني: الحل يجب أن يُنجز خلال فترة لا تتجاوز شهرين تفاديًا للوصول إلى أزمة أكبر

أسعد شفتري يروي (2من7)

«جهاز الأمن» بعد اغتيال مايا وقبل اغتيال بشير

نجم الهاشم

- عملية اغتيال مايا بشير الجميل في 23 شباط 1980 التي كانت محاولة لاغتيال الشيخ بشير شكّلت تحوّلا في عمل الجهاز بتدخّل مباشر من الشيخ بشير؟ كنت عنده في المنزل عندما حصلت عملية الاغتيال؟

كنت طالع لعنده... أرسل ورائي الشيخ بشير وأنا طالع لعنده رأيت خفقة وعجقة. سألت شو في؟ قالوا لي: طلع انفجار ولا نعرف من المستهدف. دخلت لعنده وعلم عندها أن مايا كانت في السيارة المستهدفة ومعها مرافقه الياس وشخص آخر. سألته: ماذا أفعل؟ ألغي سفري؟ قال: لا. كنا نسافر في البحر... بعدما استشهدت مايا عيّن الشيخ بشير شخصًا من عائلته ليكون رئيس الجهاز وكنت نائبًا له.

- هنا أخذ الشيخ بشير القرار بتوحيد أجهزة الأمن الأخرى مع الجهاز وتوسيع دوره؟

لا. بعد مدة. بعد كم شهر. ترك الشخص الذي كلّفه وأرسل الشيخ بشير ورائي وقال لي: إيلي حبيبة بعدما خرج من الشعبة الثالثة أمس في الكرنتينا جهاز أمن وعمليات وأنت فوق بدّي منكم تتوحّدوا. إنزل واقعد معه ووحّدوا حالكم. وهيك صار. نزلت اجتمعت مع إيلي حبيبة. كنت أعرفه ولكن ليس بطريقة وثيقة لأنني لم أخدم مع العسكر ولم أقاتل قتالا مباشرًا. مرّتين نزلت على جبهة الأسواق ولكن لم يكن هناك قتال جدّي. حصلت الجلسة الأولى بيننا واتفقنا على تجميع الجهازين ووضعنا أوّل هيكلية للجهاز الموحّد كيف يجب أن يكون. وانطلقنا وبقينا في جهاز الأمن في الكرنتينا حتى كانون الثاني 1986.

- بعد عملية اغتيال مايا تم اعتقال مشاركين في العملية؟

من جهاز أمن المندوبين التابع لحركة «فتح» وهو الجهاز نفسه الذي عاد ونفّذ عملية اغتيال الشيخ بشير.

- كيف تطوّر عمل الجهاز لتتمكّنوا من اختراق المناطق الأخرى ومعرفة من نفّذ العملية واعتقاله؟

كان هناك خطأ عند الرأي العام المسيحي. صحيح كان عندنا محطّات في المناطق ولكن لم تكن مهمّتها العمل على المناطق الشرقية إلا في ما خصّ مكافحة الإرهاب. شغلتنا الأساسية كانت التجسّس على المناطق التي لا نسيطر عليها. ومع الوقت صار عندنا شبكة مخبرين أو ناس جنّدناهم أو حتى ناس منّا يعملون في الداخل. كانت شبكة جيّدة. أستطيع القول إنّه لم يكن هناك جهاز عسكري في مواجهتنا إلا وكنّا خرقناه على عدّة مستويات. أحزاب أو أجهزة. وكانت تصلنا تقارير وكان هناك تنسيق بيننا وبين الأمن العام ومديرية المخابرات وغيرهما. التطور صار طبيعيًا مع الوقت وكلّما خرقنا أكثر كلّما زادت قدراتنا المعلوماتية وزادت مصداقيتنا وكلّما صار لنا صيت جيّد وأنّ هؤلاء الجماعة بينشغل معهم.

- صار الجهاز له هيبة؟

الهيبة عندما حصلت القصص الداخلية في المناطق المسيحية تبعًا لهويتها وليس لعيشها حياة المسيح. مش كتير مظبوطة تسمية المسيحية.

- اكتشاف الذين نفّذوا عملية اغتيال مايا ألم يجعلكم أقدر على وعي الخطر الذي يشكّله الفلسطينيون؟

ليس هذا الأمر وحده. هناك عدة أمور وقصص، كنّا كامشين كذا محاولتين. الشيخ بشير نجا من قرب سيارة مفخّخة لم تنفجر على ساحة ساسين على المدخل المؤدّي إلى شارع بيت الكتائب وقد أخبرناه بذلك وكانت من الشبكة نفسها. كل العالم كانوا عم يشتغلوا على بشير الجميل كما يحصل في كل مكان. هذا رأس الهرم أقتلوه. قبل عام تقريبًا من اغتيال الشيخ بشير وصلنا خبر من داخل «أمن المندوبين». كان خيرًا سطحيًا. أحدهم سمع وأتى وأخبرنا. كان عميلا لنا داخل الجهاز ولكنّه لم يستطع أن يعرف تفاصيل كثيرة لأنّ المسألة كانت ضمن حلقة مقفلة. قال لنا في حدا من بيت الشرتوني كتائبي سيفجّر قنبلة فوق البيت الذي يسكن فيه الشيخ بشير. ذهبنا مباشرة لعند الشيخ بشير وأخذنا صلاحيات استثنائية. فتّشنا البناية الساكن فيها. عملنا سيستيم أقفال مزدوجة للسطح حتى لا يتمكّن الحرّاس من الدخول إلى السطح. قسّمنا الحرس بشكل يكونون ثلاثة دائمًا وين ما بدّهم يروحوا وكل واحد لا يقرب الثاني. كل التدابير لتتأكد أنّو ما في شي داخلي. دزّينا المرافقين الخاصين به ونبّهناهم على هذه القصة ولكن ما قدرنا جبنا معلومات أكثر من هيك، جبنا بيت الشرتوني كلّهم الذين كانوا في بيت الكتائب وعملنا معهم مقابلات. ما بدّي قول تحقيقات لأنّهم كانوا رفاقًا لنا

- حبيب كان من ضمنهم؟

لا لم يكن كتائبيًا. لاحقًا اكتشفنا أنّ منزله كان في منطقة البرجاوي وكان يمضي بعض الأوقات في أحد المراكز على الجبهة. ربّما لذلك أتى الخبر إنّه كتائبي. في هذا الوقت كنّا استمعنا إلى كل الرفاق من عائلة الشرتوني وكلّهم أصحابنا ورفاقنا. لم يظهر شي معنا وخلصت هون. ليوم الانفجار تفاجأنا. كنّا أنا وإيلي حبيبة وعندنا وفد غربي. طلع الانفجار. خبّرونا طلع انفجار بالأشرفية. كنّا مطمئنين بالنا. في 5 أيلول كنّا اجتمعنا مع الشيخ بشير في بكفيا وكنّا شلة كبيرة نخطّط ماذا بعد رئاسة الجمهورية؟ شو بدّو يصير؟ ماذا سنفعل في المرحلة الانتقالية من الآن حتى يصير رئيسًا وخلال أول مرحلة من رئاسته؟ تكلّف أحد رفاقنا أن يكون مسؤولا عن أمنه. ولا مرحلة كنّا مسؤولين عن أمنه المباشر. هو كان عنده «سيستيمُه» وحرسه الخاص وقد أعطانا وعدًا أنّه سيلتزم بعدم التجوّل. قلنا له: من اليوم ورايح رح تطلع تسكن بالقصر وانحكى مع الرئيس الياس سركيس وقد وافق. أهلا وسهلا فيه. أعطيه جناحًا. كان صار إبنه الروحي ولم يكن يريده أن يخاطر. اتفقنا بشكل وثيق بعد عداء كامل . كان الشيخ بشير يسميه بابراك كارامل (حاكم أفغانستان في ظل الاحتلال السوفياتي). وقال سركيس إنّه مستعدّ لإعطائه جناحًا في القصر ولا يريده أن يعرّض حياته للخطر. تفاجأنا يومها. كان يريد أن يودّع جمهوره. كان كل ثلاث الساعة 4 يجتمع في بيت كتائب الأشرفية مع أبناء المنطقة والحيّ وكان عنده ميل ليبدأ معهم التمرّن على الكلام الجديد الذي تقتضيه المرحلة الجديدة. كان يريد توديعهم وكانت المسألة لها رمزيتها بالنسبة إليه.

- كانت على أساس الزيارة الأخيرة؟

ما كان لازم يعملها أصلا. برأيه كانت آخر زيارة مع أنّه كان انطرح الموضوع مسبقًا وقلنا له منطلّعهم نحن لعندك طلاع قعود بالقصر. والمسؤول الجديد عن أمنه بدأ يشتغل على لوائح الحرس الجمهوري وعلى الأسماء وعلى من يجب استبعاده ومين بدّنا نجيب من غير وحدات في الجيش إلى الحرس الجمهوري لنطمئنّ على الأقلّ أنّ هذا اللواء نظيف، وصار اللي صار.

- بيت الكتائب في الأشرفية ألم تكن لديكم معلومات مسبقة عن عمل تخريبي قد يحصل فيه؟ هل وصلتكم معلومات عن تردّد حبيب الشرتوني إلى بيت جدّه في بناية بيت الكتائب وتم تفتيش البناية وكان يتمّ شراء الشقق فيها للحزب؟

هذه إشاعات. الأخبار كثيرة. الرئيس جان ناضر بالاتفاق مع الشيخ بشير ومعنا قرّر إخلاء البناية لعدة أهداف. بعضها لم يكن لأسباب أمنية. كان يريد أن يعمل من بيت كتائب الأشرفية منطقة بعيدة عن غير مراكز قوات أو كتائب وتكون الجبهة الخلفية للشيخ بشير كمكاتب وتنظيمات. بدأ بإفراغ البناية وكان هذا التوجّه مستمرًا في التنفيذ وكانت لا تزال هناك شقّة واحدة لم يتمّ حلّ وضعها. أبدًا لم تصلنا معلومات عن هذه البناية أنّ فيها خطر أمني. القصة الوحيدة عن أمن المندوبين كانت عن واحد من بيت الشرتوني في بيت بشير وليس في مكتبه.

يتبع الإثنين 10 آب 2026

اعتقلنا الشرتوني وأنا وحبيقة حقّقنا معه وصوّرناه سلّمناه للشيخ أمين فهربه، أوقفناه وسجنّاه في كسروان

بشير ومايا

لم يكن هناك جهاز عسكري في مواجهتنا إلا وكنّا خرقناه على عدّة مستويات. أحزاب أو أجهزة. وكانت تصلنا تقارير وكان هناك تنسيق بيننا وبين الأمن العام ومديرية المخابرات وغيرهما

نداء الوطن
السنة الثامنة | العدد 1932 | السبت 8 آب 2026

لماذا لا يمكن فكّ الارتباط بين قانوني المصارف والفجوة؟

رغم التأكيدات على أن قانون إصلاح وضع المصارف وإعادة تنظيمها لا يمكن السير به قبل إقرار قانون الانتظام المالي واسترداد الودائع، يدور همس خلف الكواليس حول إمكانية إيجاد «تخريجة» لتنفيذ بعض مواد قانون المصارف قبل إقرار قانون استرداد الودائع، الذي يحدد حجم الخسائر ومن سيتحملها، وبالتالي فك الارتباط القائم بين القانونين في آلية التنفيذ. ما أهمية هذا الارتباط، وأين تكمن مخاطر فكّه؟

ارتباط وثيق

باتريسيا جلاد

نصّت المادة 37، وهي الأخيرة من قانون إصلاح وضع المصارف وإعادة تنظيمها، على ما يلي: «ينشر هذا القانون في الجريدة الرسمية ويعلّق تنفيذه إلى حين إقرار ونشر قانون الانتظام المالي واسترداد الودائع».

وبهذه المادة، يكون قانون إصلاح وضع المصارف قد حسم هذه الإشكالية بنص واضح وصريح يعلّق نفاذه إلى حين إقرار قانون الانتظام المالي واسترداد الودائع. إلا أن المعلومات التي برزت في الأيام الأخيرة عن محاولات لفك هذا الارتباط أثارت علامات استفهام حول تداعيات خطوة من هذا النوع. فالترابط بين القانونين ليس مجرد خيار تشريعي، بل يشكل، وفق خبراء قانونيين وماليين، الركيزة التي تضمن إعادة هيكلة قائمة على أرقام حقيقية وتحفظ حقوق المودعين، بدلاً من اتخاذ قرارات مصيرية تستند إلى ميزانيات لا تعكس واقع الأزمة.

وأكد رئيس لجنة المال والموازنة النائب ابراهيم كنعان على الإبقاء على تلك المادة في التعديل الأخير للقانون، الذي أنجزته نهائيًا اللجنة مع الملحق الخاص به يوم الإثنين الماضي. فهل أن الأخبار التي يتمّ تناقلها في بعض الأوساط عن وجود محاولات لفك هذا الارتباط بين قانون إصلاح وضع المصارف وقانون الانتظام المالي، تستند الى وقائع، ام انها مجرد شائعات؟ «ينشر هذا القانون في الجريدة الرسمية ويعلّق تنفيذه إلى حين إقرار ونشر قانون الانتظام المالي واسترداد الودائع».

وبهذه المادة، يكون قانون إصلاح وضع المصارف قد حسم هذه الإشكالية بنص واضح وصريح يعلّق نفاذه إلى حين إقرار قانون الانتظام المالي واسترداد الودائع. إلا أن المعلومات التي برزت في الأيام الأخيرة عن محاولات لفك هذا الارتباط أثارت علامات استفهام حول تداعيات خطوة من هذا النوع. فالترابط بين القانونين ليس مجرد خيار تشريعي، بل يشكل، وفق خبراء قانونيين وماليين، الركيزة التي تضمن إعادة هيكلة قائمة على أرقام حقيقية وتحفظ حقوق المودعين، بدلاً من اتخاذ قرارات مصيرية تستند إلى ميزانيات لا تعكس واقع الأزمة.

وأكد رئيس لجنة المال والموازنة النائب ابراهيم كنعان على الإبقاء على تلك المادة في التعديل الأخير للقانون، الذي أنجزته نهائيًا اللجنة مع الملحق الخاص به يوم الإثنين الماضي. فهل أن الأخبار التي يتمّ تناقلها في بعض الأوساط عن وجود محاولات لفك هذا الارتباط بين قانون إصلاح وضع المصارف وقانون الانتظام المالي، تستند الى وقائع، ام انها مجرد شائعات؟ «ينشر هذا القانون في الجريدة الرسمية ويعلّق تنفيذه إلى حين إقرار ونشر قانون الانتظام المالي واسترداد الودائع».

نسيب غبريل لـ «نداء الوطن» أهمية الربط بين القانونين، بسبب» عدم معرفة ما إذا كان بالإمكان إعادة هيكلة أي مصرف أو تقييم قدرته على الاستمرار، إذا لم تُعرف ملاءته وقدرته على تسديد الودائع وفقًا لمضمون قانون استرداد الودائع».

أضاف: أن «القانون مطروح اليوم على طاولة لجنة حكومية تعمل على إدخال تعديلات على بعض مواده، لأنه بصيغته التي أحيل بها من الحكومة غير قابل للتطبيق، وسيتضمّن القانون تراتبية المسؤوليات التي تحدد أي مصارف قابلة للاستمرار، وما إذا كان المساهمون على استعداد لإعادة الرسملة أو لاستقطاب مساهمين جدد، تمهيدًا لتطبيق قانون إعادة هيكلة المصارف».

وأكد أن «قانون إصلاح المصارف يبقى الإطار العام، فيما يأتي التطبيق من خلال قانون الانتظام المالي، الذي لا يتوقع غبريل إقراره قبل الفصل الأول من عام 2027 أو خلاله. فهناك مسار قانوني يجب أن يأخذ مجراه».

وكان يفترض أن يأتي البحث في قانون إصلاح وضع المصارف وإقراره بعد قانون الانتظام المالي واسترداد الودائع، وليس قبله كما حصل. إلا أن إصرار صندوق النقد على هذا القانون جعله أول قانون يُطرح على طاولة البحث، مع ربط تنفيذه بقانون استرداد الودائع.

قيمة الخسائر وآلية توزيعها

قانون الانتظام المالي يتضمّن تحديد حجم الخسائر في مصرف لبنان والمصارف، وكيفية توزيع هذه الخسائر بين الدولة والبنك المركزي والمصارف والمودعين. أما قانون إصلاح المصارف، فيضع الآليات التطبيقية لإعادة هيكلة المصارف المتعثرة أو دمجها أو تصفيتها بناءً على تلك التسوية. وبالتالي، فإن هذا القانون لا يرتبط بالأزمة الحالية فحسب، بل سيستمر العمل به حتى بعد انتهائها، مع الحفاظ على كامل مواده.

إن قانون الفجوة المالية يفترض أن يجيب عن السؤال الأكثر حساسية: من يتحمل الخسائر؟ هل تتحمل الدولة جزءًا منها؟ ماذا عن مصرف لبنان؟ وماذا عن مساهمي المصارف؟ وماذا عن الدائنين؟ وأين يقف المودعون في هذا التسلسل؟ هذه الأسئلة، التي تشكل هاجسًا أساسيًا، تحدد بصورة مباشرة حجم الخسائر التي ستظهر في ميزانيات المصارف.

وأوضح مرجع قانوني لـ«نداء الوطن» هذا الواقع، فقال: «لا خيار سوى ربط قانون إصلاح المصارف بقانون الانتظام المالي لأسباب تقنية. على سبيل المثال، كيف يمكن تقييم مصرف واحتساب قيمة ملاءته والودائع العائدة اليه والموجودة لدى مصرف لبنان، من دون تحديد قيمة الخسائر وكيفية توزيعها بين الدولة والمصارف ومصرف لبنان؟ فإذا طُبق قانون المصارف قبل إنجاز قانون الفجوة المالية، ستُحتسب ميزانيات المصارف على أساس أننا لم نشهد أزمة مالية في البلاد، فتكون النتائج غير دقيقة، وقد تُخرج مصارف من السوق بشكل اعتباطي بناءً على قرار مسبق بحقها».

وعندما تتحدد الخسائر العامة في قانون الانتظام المالي، يمكن الانتقال إلى المرحلة الثانية، وهي تنفيذ قانون إصلاح المصارف وتقييم كل مصرف على حدة.

فالمصرف الذي تكون أصوله قادرة على تغطية التزاماته بعد معالجة الخسائر قد يحتاج إلى إعادة رسملة وإعادة هيكلة، أما المصرف غير القابل للاستمرار فقد يحتاج إلى دمج أو تصفية أو إجراءات أخرى يحددها القانون. لذلك، فإن إعادة هيكلة المصارف من دون حسم مسألة الخسائر تشبه محاولة إعادة بناء مبنى قبل معرفة حجم الأضرار التي لحقت بأساساته.

تطبيق قانون المصارف قبل الفجوة أشبه باعادة بناء مبنى قبل معرفة حجم الأضرار

إنخفاض حركة المسافرين عبر المطار 9 % في تموز

تراجع في حركة المسافرين

أعلن رئيس نقابة مكاتب السياحة والسفر جان عبود في بيان أمس، أن «نتائج حركة المسافرين في مطار رفيق الحريري الدولي - بيروت خلال تموز الماضي سجلت تراجعًا وصل إلى 9 % مقارنة مع تموز 2025».

وأشار عبود إلى أنه «عند مقارنة نتائج حزيران 2026 بحزيران 2025، يتبين أن التراجع بلغ ما بين 30 و35 %، «إلا أن جزءًا من هذا التراجع جرى تعويضه خلال تموز».

وأمل في أن «يشهد شهر آب حركة أكبر، بإعتباره ذروة الموسم السياحي، وأن تقترب الأرقام من تلك المسجلة في آب 2025 لناحية أعداد الركاب والرحلات الجوية وحركة الإقلاع والهبوط».

وإذ لفت إلى أن «الموسم السياحي الصيفي ينطلق عادة مع نهاية أيار ويستمر خلال حزيران وتموز، ليبلغ ذروته في شهر آب»، قال عبود: «بالمحصلة عند مقارنة الموسم الحالي حتى الآن بعام 2025، يتبين أن التراجع العام يناهز 33 %»، مشيرًا إلى أن «غالبية الوافدين إلى لبنان هم من المغتربين واللبنانيين العاملين في الخارج».

وقال: «أما على صعيد السياحة، فكان من المتوقع تسجيل حضور للسياح الإماراتيين، إلا أن لبنان لم يتمكن من قطف ثمار قرار رفع حظر سفر المواطنين الإماراتيين إلى لبنان، نظرًا إلى الظروف الاقتصادية التي تمر بها دول الخليج».

لبنان لم يتمكن من قطف ثمار قرار رفع حظر سفر الإماراتيين

ولفت إلى أن «هناك حركة من السياح العراقيين والمصريين والأردنيين، لكنها تبقى أقل من المستويات التي كانت تسجل في السنوات السابقة».

ولفت إلى أن «التحدي لا يقتصر على تراجع أعداد الركاب، بل يشمل أيضًا انخفاض مستوى الإنفاق السياحي»، موضحًا أن «عددًا كبيرًا من المغتربين المقيمين في دول بعيدة لم يتمكنوا من القدوم بسبب ارتفاع كلفة تذاكر السفر، فيما حضر العديد من المغتربين من الدول العربية، إلا أنهم يعانون أيضًا من تراجع قدرتهم الشرائية».

وأوضح عبود أنه «رغم القلق الذي ساد مع بداية الموسم الصيفي، فإن النتائج جاءت أفضل من المخاوف التي كانت قائمة خلال شهري أيار وحزيران»، معربًا عن أمله في «استعادة الأرقام المسجلة خلال عام 2025».

كنعان: قانون الانتظام المالي أساس لاسترداد الودائع

عون مستقبلا كنعان

أكد رئيس لجنة المال والموازنة النائب إبراهيم كنعان، أن «لبنان يحتاج إلى استعادة الثقة من خلال بسط سلطة الدولة وتعزيز الثقة بالاقتصاد والنظامين المالي والمصرفي».

وأوضح كنعان بعد لقائه رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون أمس، أنه «وضعه في أجواء إقرار لجنة المال والموازنة قانون إصلاح المصارف»، مشددًا على «أهمية المضي في الإصلاحات المالية».

وأشار إلى أن قانون الانتظام المالي «يُشكل ضرورة وأساسًا لاسترداد الودائع»، لافتًا إلى أنه «يقوم على توزيع المسؤوليات بين الدولة والمصارف ومصرف لبنان».

ودعا كنعان إلى أن تكون الجلسات التشريعية المقبلة «وطنية وبعيدة عن الخلافات السياسية، بما يمكّن مجلس النواب من إقرار القوانين المطلوبة وتأمين حقوق المواطنين».

لبنان يحتاج إلى استعادة الثقة من خلال بسط سلطة الدولة

الذهب...أفضل أسبوع منذ كانون الثاني

ارتفعت أسعار الذهب أمس الجمعة، متجهة إلى تسجيل أكبر مكسب أسبوعي لها منذ كانون الثاني، بدعم من تراجع أسعار النفط، في وقت يترقب فيه المستثمرون بيانات الوظائف غير الزراعية الأميركية المهمة لاستقاء مؤشرات بشأن مسار أسعار الفائدة.

وارتفع الذهب في المعاملات الفورية 0.6 في المئة إلى 4262.39 دولارا للأوقية، بعدما سجل أعلى مستوى له في سبعة أسابيع. وصعدت الأسعار أكثر من 5 في المئة خلال الأسبوع.

كما ارتفعت العقود الآجلة للذهب الأميركي 0.5 في المئة إلى 4321.50 دولارا للأوقية.

وقال مات سيمبسون، كبير المحللين لدى شركة «ستون إكس»، إن آمال إحلال السلام في الشرق الأوسط أسهمت في تراجع توقعات التضخم، مما سمح للذهب بالصعود بقوة بعد فترة من الاستقرار استمرت عدة أسابيع فوق مستوى 4 آلاف دولار.

وقال الرئيس الأميركي دونالد ترمب للصحافيين إنه يعتقد أن الحرب مع إيران ستنتهي قريبًا، مضيفًا أن القوات المسلحة تواجه مشكلات تتعلق بإمدادات بعض الأسلحة.

وكانت أسعار النفط الخام تتجه لتسجيل خسائر أسبوعية، إذ يسهم انخفاض أسعار الطاقة في تهدئة المخاوف بشأن التضخم وتقليص التوقعات بشأن إبقاء أسعار الفائدة مرتفعة لفترة أطول. ويُنظر إلى الذهب باعتباره أداة للتحوط من التضخم، لكن ارتفاع أسعار الفائدة عادة ما يضغط على جاذبيته، نظرًا إلى أنه لا يدر عائدًا.

وتصدر وزارة العمل الأميركية تقرير الوظائف غير الزراعية لشهر تموز.

وقال سيمبسون: «بغض النظر عن نتيجة بيانات الوظائف، أثبت مستوى 4 آلاف دولار أنه يشكل دعمًا قويًا، مضيفًا أنه «يتوقع أن يترقب المتعاملون أي تراجعات للاستفادة منها في تصحيح صعودي طال انتظاره نحو مستوى 4600 دولار».

أضاف أن «بيانات الوظائف قد تسبب بعض التقلبات على المدى القريب، لكن تحركات الأسعار تشير إلى أن الذهب يبدو مستعدًا لمواصلة الصعود».

اعلانات رسمية

اعلان

صادر عن محكمة طرابلس الشرعية السنية

غرفة القاضي الشيخ الدكتور نزيه خالد

الى مجهولة المقام دانيا شريح سباعي

يقتضي حضورك الى هذه المحكمة لاستلام قرار اقرار الطلاق الصادر بتاريخ 21/7/2026 برقم الفصل 1290/2026 المدون امامها من قبل المدعي ماهر سمير الحصني والذي اقر انه طلقك بتاريخ 3/10/2017 فيقتضي حضورك لأستلام هذا القرار والا اعتبرتك المحكمة مبلغة اصولا خبر هذا الاقرار ويصار بعدها الى تسليم المقر النسخة الصالحة للتنفيذ

طرابلس في 6/8/2026

رئيس القلم

الشيخ طاهر ملحم

السعودية وتركيا وباكستان... اتفاقية زلزال استراتيجي

احتضنت مدينة مكة المكرمة اجتماعًا ثلاثيًا تاريخيًا أمس من شأنه أن يعيد رسم الخريطة الجيوستراتيجية في الشرق الأوسط؛ فقد شهد الاجتماع توقيع كلّ من ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان والرئيس التركي رجب طيب أردوغان ورئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف «اتفاقية مكة للدفاع المشترك»، بعدما كانت الرياض وإسلام آباد قد وقّعتا اتفاقية مماثلة سابقًا، في إطار تنويع السعودية شراكاتها الإقليمية والدولية. وبينما أكدت الرياض وأنقرة أن الاتفاقية ليست موجّهة ضدّ دولة معيّنة، تزامن توقيعها مع تكثيف أذرع النظام الإيراني هجماتها الإرهابية على السعودية، كما يبدو أن طهران لم تستسغ توقيع الاتفاقية التاريخية، مواصلة تصريحاتها التهديدية ضدّ المملكة، إذ قال عضو لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني إبراهيم رضائي: «على السعوديين أن يدركوا أن اتفاقًا ورقيًا مع تركيا وباكستان لن يجلب لهم الأمن».

وأوضح البيان المشترك الصادر إثر الاجتماع في مكة أن اتفاقية الدفاع المشترك «تهدف إلى تعزيز الردع المشترك ضدّ أي اعتداء، وتنصّ على أن أي هجوم مسلّح على أي من الدول الثلاث هو هجوم على الجميع، كما تُعنى بتطوير كافة أوجه التعاون الدفاعي» بين الدول الثلاث. وأشار البيان إلى أن الاتفاقية جاءت انطلاقًا من الروابط التاريخية الراسخة بين الدول الثلاث، وبناءً على روابط الأخوة والتضامن الإسلامي التي تجمعها، واستنادًا إلى المصالح الاستراتيجية المشتركة والتعاون الدفاعي الوثيق، لافتًا إلى أنها تعكس حرص الدول الثلاث على تعزيز أمنها المشترك وتحقيق الأمن والسلام والاستقرار في المنطقة والعالم.

في السياق، أوضح أردوغان أن «اتفاقية مكة، التي تستند إلى مبدأ الردع الجماعي، ستسهم في تعزيز التعاون الأمني والدفاعي وتنفيذ مشاريع مشتركة في الصناعات الدفاعية ودعم جهود مكافحة الإرهاب»، لافتًا إلى أن الاتفاقية تؤكد حق الدفاع عن النفس المنصوص عليه في المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة. وتعهّد بأن تركيا «ستواصل موقفها المبدئي تجاه حلّ النزاعات والأزمات من خلال الحوار والدبلوماسية استنادًا إلى احترام القانون الدولي»، مشدّدًا على أن الاتفاقية لا تستهدف أي دولة وتهدف إلى تحقيق الأمن والرفاه والاستقرار في المنطقة. كما أشار إلى أن الاتفاقية مفتوحة لانضمام «الدول الشقيقة».

بدوره، اعتبر شريف أن الاتفاقية تمثل «محطة مفصلية في مسار التعاون بين ثلاث دول شقيقة، ترتكز علاقاتها على الثقة المتبادلة، ووحدة المصير، والإيمان بأهمية ترسيخ الأمن والاستقرار وصون السلم الإقليمي»، مشيرًا إلى أن «توقيع هذا الاتفاق في رحاب مكة المكرمة، وبجوار الحرمين الشريفين، يضفي عليه بُعدًا تاريخيًا ورمزيًا يعكس عمق المسؤولية المشتركة تجاه أمن دولنا، وخدمة مصالح شعوبنا، والإسهام في تعزيز استقرار العالم الإسلامي». وتمنّى أن تشكّل الاتفاقية «أساسًا لشراكة استراتيجية مستدامة تحقّق مزيدًا من الأمن والازدهار للدول الثلاث، وتسهم في خدمة الأمة الإسلامية والأمن الإقليمي».

توازيًا، أكد وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان أن اتفاقية مكة تؤسس لإطار استراتيجي لشراكة دفاعية طويلة الأمد بين الدول الثلاث، موضحًا أن الاتفاقية تعزّز الردع المشترك، وترشح التنسيق والتكامل الدفاعي بين الدول الثلاث. وأكد وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان أن توقيع اتفاقية مكة يجسد عمق العلاقات الأخوية والاستراتيجية بين الدول الثلاث، ويمثل محطة مهمة في مسيرة التعاون الدفاعي المشترك. وأوضح أن الاتفاقية تُعدّ تتويجًا للرغبة المشتركة في توحيد الجهود لمواجهة التحديات والتهديدات التي تمسّ أمن المنطقة واستقرارها.

وشدّد وكيل وزارة الخارجية السعودية رائد قرملي على أن اتفاقية مكة ليست تصعيدًا للتوتر مع أي دولة، ولا تستهدف بناء أي محور سياسي أو عسكري، وإنما تهدف إلى تعزيز الأمن الجماعي والردع الاستراتيجي بين السعودية وتركيا وباكستان. وأكد أن الاتفاقية ليست مرتبطة بأي مساع نووية أو سباق للتسلّح، كما أنها لا تمثل توجّهًا لتشكيل محور أو تكتل طائفي، بل تستند إلى مبادئ التعاون الدفاعي المشروع. وأوضح أن الاتفاقية جاءت بعد مفاوضات تفصيلية استمرّت سنوات، مشيرًا إلى أنها لا تلغي أو تحلّ محلّ أي اتفاقيات ثنائية أو متعدّدة الأطراف ترتبط بها الدول الثلاث، كما أنها لا تأتي على حساب علاقات المملكة الخليجية أو العربية أو الدولية، بل تنسجم مع نهجها القائم على تعزيز الشراكات الاستراتيجية ودعم الأمن والاستقرار.

تنصّ الاتفاقية على أن أي هجوم مسلّح على أي من الدول الثلاث هو هجوم على الجميع

شريف وبن سلمان وأردوغان إثر توقيعهم اتفاقية مكة للدفاع المشترك أمس (الدفاع السعودية)

في الغضون، قُتل 10 أشخاص على الأقل، بينهم ثمانية من القوات الحكومية اليمنية، في هجمات شنّها المتمرّدون الحوثيون على مواقع عدّة في محافظة مأرب في شمال شرق اليمن أمس، وفق وكالة «فرانس برس». وأعلن الحوثيون لاحقًا مسؤوليتهم عن تلك الهجمات، بينما كشفت القوات البحرية اليمنية التابعة للحكومة الشرعية أنها أحبطت محاولة حوثية لاستهداف سفينة نفطية في البحر الأحمر بزورق مفخّخ. ويأتي ذلك بعدما أفاد «تحالف دعم الشرعية في اليمن» الذي تقوده الرياض ليل الخميس - الجمعة بإصابة 11 مدنيًا، منهم سبعة سعوديين، في منطقة نجران الحدودية مع اليمن في جنوب السعودية من جرّاء هجوم نفّذه الحوثيون بـ«مقاذيف عشوائية».

وبينما كشفت تقارير إعلامية عدّة أن السعودية تتوقّع هجمات منتقة وشيكة من الميليشيات العراقية الموالية لطهران والحوثيين تحت إشراف «الحرس الثوري»، استقبل رئيس مجلس الوزراء العراقي علي الزيدي في بغداد رئيس الاستخبارات العامة السعودي خالد بن علي الحميدان، الذي نقل رسالة من قيادة المملكة تضمّنت تجديد دعوة الزيدي إلى زيارة الرياض، إلى جانب بحث سبل تعزيز التنسيق والتعاون المشترك بشأن التطوّرات الأمنية في المنطقة، وفقًا لمكتب الزيدي. وجدّد الزيدي موقف حكومته الثابت بعدم السماح باستخدام أراضي العراق منطلقًا لأي أعمال أو نشاطات تمسّ أي دولة أخرى. واتفق الجانبان على أهمية مواصلة التنسيق الأمني وتبادل المعلومات بين الجهات المختصّة.

واشنطن تطوّق شبكات تمويل طهران

مع تعذّر مساعي الوسطاء للتوصّل إلى اتفاق بين واشنطن وطهران بشأن إعادة فتح مضيق هرمز والعودة إلى مذكرة التفاهم بين الجانبين حتى الآن، تواصل أميركا ضغوطها الاقتصادية على النظام الإيراني بهدف تليين مواقفه التي لا تزال بعيدة كلّ البُعد ممّا يُمكن لواشنطن القبول به. بالفعل، فرضت وزارة الخزانة الأميركية أمس عقوبات ضدّ شبكات متعدّدة تمتدّ عبر عدد من الدول بسبب تمكينها النظام المصرفي الإيراني المعروف باسم «رهبر» من نقل مئات الملايين من الدولارات، كما اتّخذت إجراءات ضدّ منصّات لتداول الأصول الرقمية يعتمد عليها النظام الإيراني لغسل مليارات الدولارات، والحفاظ على وصول سرّي إلى الأنظمة المالية الدولية، ودعم «الحرس الثوري»، إلى جانب جماعات إرهابية أخرى.

في السياق، أوضح وزير الخزانة الأميركي سكوت بيسينت أن «النظام المصرفي الموازي الإيراني يترنّح تحت وطأة «الغضب الاقتصادي»، والنظام آخذ في استنفاد السبل المتاحة أمامه لنقل الأموال»، محذّرًا من أن «كلّ جهة ميسّرة تُبقي النظام واقفًا على قدميه تضع هدفًا على ظهرها». وقال: «نخنق إيران اقتصاديًا ولديها تضخّم بنسبة 150 في المئة إلى 180 في المئة ولا تستطيع دفع رواتب جيشها». وبينما لا يزال الحصار الأميركي على الموانئ الإيرانية محكمًا، كشفت صحيفة «فايننشال تايمز»، استنادًا إلى صور أقمار اصطناعية وبيانات شحن، أن الحصار أدّى إلى تعطيل نقل النفط الخام الإيراني من جزيرة خرج، الميناء الرئيسي لصادرات النفط في البلاد، إذ لم تشهد الجزيرة تحميل أي ناقلة نفط منذ أسبوع على الأقلّ.

وفي ما يتعلّق بالاتفاق المحتمل بين طهران ومسقط بشأن إنشاء ممرّ جديد في مضيق هرمز، ينتظر مشرّعون إيرانيون «الموافقة النهائية» على الاتفاق الإطاري المقترح، وفق ما أفادت وكالة «فارس» الإيرانية، التي أوضحت أنه بموجب الاتفاق المحتمل ستظلّ المسارات الإيرانية والعُمانية مستخدمة مؤقتًا قبل إعادة توجيه حركة الملاحة عبر مسار مركزي، مشيرة إلى أن المسؤولين في إيران سيتولّون الإشراف على حركة السفن الداخلة إلى المضيق، فيما يتولّى نظراؤهم العُمانيون إدارة حركة السفن الخارجة منه. غير أنه ليس واضحًا بعد ما إذا كانت عُمان أو أميركا قد وافقت على الترتيب الذي وصفته «فارس».

ينتظر مشرّعون إيرانيون «الموافقة» النهائية على الاتفاق المقترح مع عُمان

في الغضون، أفادت شركة بترول أبوظبي الوطنية «أدنوك» بأنها لا تزال تتأثر بشكل كبير بما وصفته بـ «هجمات غير مبرّرة» على موظفيها وأصولها، بينما تسعى إلى مواصلة تلبية متطلّبات العملاء، في «بيئة تتضمّن تحدّيات استثنائية». وأوضحت أن 15 من سفنها تعرّضت لهجمات بصواريخ ومسيّرات خلال عبورها مضيق هرمز منذ بدء الحرب، من بينها ثلاث سفن هذا الأسبوع، ما أسفر عن مقتل أحد أفراد الطواقم وإصابة 20 آخرين.

«الشيوخ الأميركي» يقرّ مشروعًا لخنق آلة بوتين الحربية

تبنّى أعضاء مجلس الشيوخ الأميركي بغالبية واسعة أمس، عقوبات جديدة على روسيا، تستهدف خصوصًا عائداتها من قطاع الطاقة، في إطار تكثيف الضغط الغربي على الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لجرّه إلى طاولة المفاوضات بهدف التوصّل إلى حلّ سلمي للغزو الروسي لأوكرانيا. وأكد السناتور الجمهوري جيم ريش، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، أن «هذا القانون يقرّبنا من إنهاء النزاع» بين روسيا وأوكرانيا، مشيرًا إلى أنه «سيكون له تأثير حاسم يتجاوز ما يمكن تحقيقه في ساحة المعركة، إذ سيقطع تدفّق الأموال التي تغذّي آلة بوتين الحربية». وبينما لا يزال مشروع القانون يتطلّب موافقة مجلس النواب، لن يتمّ التصويت عليه قبل بداية أيلول بسبب العطلة البرلمانية.

يستهدف مشروع القانون قطاع المحروقات الروسي، خصوصًا عبر فرض رسوم جمركية بنسبة 500 في المئة على الواردات من روسيا، بما في ذلك الغاز والنفط. كما ينصّ على فرض رسوم جمركية بنسبة 100 في المئة على المستوردين الخمسة الرئيسيين للغاز والنفط الروسيين، منهم الصين والهند. ويفرض النص أيضًا عقوبات جديدة على بوتين وغيره من كبار المسؤولين الروس. وللمرّة الأولى، تستهدف أميركا من خلال مشروع القانون «أسطول الشبح» الروسي. وسُمّي مشروع القانون تيمّنًا بالسناتور الجمهوري ليندسي غراهام الذي توفي بشكل مفاجئ في 11 تموز، وكان قد دعا بقوة إلى فرض عقوبات جديدة على موسكو. وبالإضافة إلى العقوبات المفروضة على روسيا، يهدف النص إلى الحؤول دون انتهاء سريان العقوبات على قطاعَي الطاقة والأسلحة في إيران.

توازيًا، أقرّ الاتحاد الأوروبي عقوبات جديدة تستهدف خمسة أفراد ضالعين في المجمّع الصناعي العسكري الروسي، ردًّا على سلسلة الهجمات الجوية التي استهدفت المدنيين الأوكرانيين أخيرًا. وأشارت مسؤولة السياسة الخارجية في التكتل كايا كالاس إلى أنه «مع تعثّر جيشها في ساحة المعركة، تصعّد موسكو أكثر فأكثر حملة الترهيب التي تشنّها ضدّ المدنيين»، مشدّدة على ضرورة مواصلة تكثيف الضغط على روسيا حتى تنهي حربها على أوكرانيا.

في الغضون، وصل الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إلى صربيا أمس، في أوّل زيارة يقوم بها لهذا البلد الذي يُعدّ حليفًا تقليديًا لموسكو في البلقان منذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا عام 2022. وأوضح زيلينسكي أن زيارته إلى بلغراد التي تستمرّ اليوم تشمل إجراء «محادثات مهمة» مع نظيره الصربي ألكسندر فوتشيتش ورئيس الوزراء ديورو ماكوت، مشيرًا إلى أنه «سنناقش تعزيز العلاقات الاقتصادية بين بلدينا، والعلاقات مع الاتحاد الأوروبي، ومجالات أخرى يمكن أن تعود بالفائدة على بلدينا، بالإضافة إلى مسائل أمنية». وكان مسؤول أوكراني قد أعلن الزيارة لوكالة «فرانس برس» الخميس، قائلًا «علينا أن نبعد الصرب عن معسكر روسيا». ووصف المسؤول الزيارة بأنها «صفعة» لموسكو، جازمًا بأنه «لن يستطيع أحد بعد اليوم القول إن صربيا محمية تابعة لروسيا وإن زيلينسكي لا يزورها».

مسؤول أوكراني: زيارة زيلينسكي إلى صربيا «صفعة» لموسكو

إلى ذلك، بحث الرئيس الإماراتي الشيخ محمد بن زايد مع بوتين خلال اتصال هاتفي مختلف جوانب التعاون والعمل المشترك في إطار الشراكة الاستراتيجية التي تجمع البلدين والحرص المتبادل على مواصلة تعزيزها، بما يخدم مصالحهما المشتركة. كما استعرض الرئيسان عددًا من القضايا والمستجدّات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك وتبادلا وجهات النظر بشأنها، وفي مقدّمتها التطوّرات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط والجهود المبذولة تجاهها لتعزيز أسباب الاستقرار والأمن والسلام الإقليمي لما فيه مصلحة كافة شعوب المنطقة ودولها.

زيلينسكي لدى وصوله إلى صربيا أمس (الرئاسة الأوكرانية)

ميدانيًا، كشفت شركة «نافتوغاز» الحكومية الأوكرانية للطاقة أن روسيا شنّت غارات على سبع منشآت لإنتاج النفط والغاز في شرق أوكرانيا ليل الخميس - الجمعة، «في محاولة لإلحاق أقصى قدر من الضرر بينيتنا التحتية قبل حلول فصل الشتاء». وأوضحت الشركة أن الهجوم من بين أكبر الهجمات التي وقعت خلال الأشهر القليلة الماضية واستهدف مواقع تديرها «أوكرنافتا»، أكبر شركة نفط في أوكرانيا، والتابعة لمجموعة «نافتوغاز». وأكدت أن معدّات مهمة تعرّضت لأضرار من جرّاء الهجوم.

على صعيد آخر، عقد المستشار الألماني فريدريش ميرتس اجتماعًا لمجلس الأمن القومي الألماني لمناقشة العثور على طائرة مسيّرة محمّلة بمتفجّرات قرب طائرة شحن أوكرانية في مطار لايبزيغ - هاله، واصطدام طائرة أخرى بجسم مجهول في الجو الأربعاء. وبينما لم توجّه ألمانيا اتهامًا إلى أي جهة بشأن الحادث، وصفت السفارة الروسية في برلين العثور على المسيّرة بأنه «استفزاز» متعمّد دُبّر لإلقاء اللوم على موسكو.

انقسام كروي حول مستقبل إنفانتينو

تمتلك الاتحاد الأوروبي لكرة القدم «ويفا» بقرار مقاطعة مسابقات الاتحاد الدولي «فيفا»، بما فيها كؤوس العالم، رغم تراجع الأخير عن مشروع فتح الباب أمام المستثمرين من القطاع الخاص. وأوضح «ويفا» في بيان أن اتحادات القارة كانت «واضحة تماماً بشأن الشروط المرتبطة بعدم مشاركتها في مسابقات فيفا»، مشيراً إلى أن سحب المشروع لم يكن سوى أحد المطالب، فيما لا تزال الاتحادات الأوروبية تنتظر «ضمانات بعدم تكرار مثل هذه المحاولات لتشويه كرة القدم بهذه الطريقة». وأكد الاتحاد الأوروبي أن «هذه الشروط لم تُستوفَ»، مجدداً موقفه بشأن «فقدان الثقة في رئاسة جياني إنفانتينو».

وكانت قيادة «فيفا» قد أقرت، عقب اجتماع طارئ لكبار مسؤوليها في المغرب، بوقوع «أخطاء»، وقدمت اعتذاراً عن مشروع إنشاء كيان تجاري مفتوح أمام المستثمرين من القطاع الخاص. وفي الوقت نفسه، أعلنت الهيئة الكروية الدولية «دعمها الكامل» لإنفانتينو، بوصفه «المسؤول الوحيد المنتخب من قبل الاتحادات الأعضاء الـ211 في فيفا».

لكن «ويفا» رفض اعتبار هذا الدعم كافياً لتغيير موقفه، وقال إن البيان الصادر عن عدد من العاملين لدى رئيس «فيفا»، والذين «تعتمد مسيرتهم المهنية على رضاه»، لا يغيّر شيئاً. ويواجه إنفانتينو، المرشح الوحيد لانتخابات آذار 2027، موجة انتقادات منذ الكشف المفاجئ عن المشروع، قبل سحبه تحت وطأة معارضة واسعة، خصوصاً من «ويفا» واتحاد أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي «كونكاكاف». كما أعلن الاتحاد الإنكليزي سحب دعمه لرئيس «فيفا».

جددت اللجنة التنفيذية للاتحاد الإفريقي «كاف» دعمها لإنفانتينو

وفي المقابل، اتخذ الاتحاد الإفريقي لكرة القدم «كاف» موقفاً مغايراً، إذ جددت لجنته التنفيذية بالإجماع دعمها لإنفانتينو، وشكرته على «دعمه الثابت لكرة القدم الإفريقية على مر السنين». أما اتحاد أميركا الجنوبية «كونميبول»، المعروف عادة بدعمه القوي لإنفانتينو، فرحّب بسحب مشروع المستثمرين، لكنه أعرب في الوقت نفسه عن «قلقه إزاء الإجراءات الأحادية المتكررة»، في موقف يعكس الاستياء من الطريقة التي أُعلن بها المشروع.

وقال «كونميبول» في بيان: «في ضوء الأحداث التي تؤثر على أسرة كرة القدم، يرحب مجلس كونميبول، بقرار فيفا سحب مقترح مشروع فيفا فورواد». ورغم اتساع دائرة الانتقادات، أكدت اتحادات أميركا الشمالية أنها لن تدعم أي تحرك لعزل إنفانتينو، على أن يبقى الحسم في انتخابات «فيفا» المقررة في الرباط في آذار المقبل.

جياني إنفانتينو في المغرب، في وقت تتباين مواقف الاتحادات القارية حيال رئاسته لـ«فيفا»

برشلونة يتقدّم في سباق رودري

بات الإسباني رودري، لاعب وسط مانشستر سيتي الإنكليزي، أقرب إلى برشلونة، بعدما منح النادي الكاتالوني موافقته لبدء المفاوضات مع ناديه بشأن الانتقال خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية. ويأتي تحرك برشلونة بعد أسابيع من الشائعات التي ربطت رودري بالانتقال إلى ريال مدريد، خصوصاً بعد تألقه مع منتخب إسبانيا المتوج بكأس العالم 2026، حيث اختير أفضل لاعب في البطولة، بعدما سبق له الفوز بالكرة الذهبية عام 2024.

ووفقاً للصحافة الإسبانية، اقتنع رودري (30 عاماً) بفكرة الانتقال إلى برشلونة عقب مكالمة هاتفية مع المدرب الألماني هانزي فليك، الذي طالب إدارة النادي بالتعاقد مع لاعب مخضرم قادر على تعزيز خط الوسط، لا سيما بعد الإصابة التي تعرّض لها الهولندي فرنكي دي يونغ في الركبة، والتي قد تبعده عن الملاعب لعدة أشهر.

وكان رودري، الذي سبق أن لعب مع أتلتيكو مدريد موسم 2018-2019، قريباً من الانتقال إلى ريال مدريد خلال الأسابيع الماضية، قبل أن يدخل برشلونة بقوة على خط الصفقة. ولا تعني موافقة اللاعب أن انتقاله إلى النادي الكاتالوني بات محسوماً، إذ يتعين على برشلونة التوصل إلى اتفاق مع مانشستر سيتي، الذي تشير التقارير إلى استعداده للتخلي عن رودري مقابل نحو 60 مليون يورو، في ظل تبقي عام واحد على عقده.

وخلال مسيرته مع سيتي، توّج رودري بدوري أبطال أوروبا عام 2023 وأربعة ألقاب في الدوري الإنكليزي الممتاز، قبل أن تقطع الإصابات المتتالية في الركبة فترات من مشاركاته. واستعاد لاعب الوسط الإسباني مستواه خلال كأس العالم الأخيرة في أميركا الشمالية، قبل أن يخضع في نهاية تموز الماضي لعملية جراحية بسيطة في الظهر، ما أثار بعض الشكوك حول جاهزيته لانطلاق الموسم الجديد

رودري

همسات الملاعب

■ أبرم نادي جويا واحدة من أبرز صفقات سوق الانتقالات استعداداً للموسم الكروي الجديد 2026-2027، بعدما نجح في الحصول على خدمات نجم الأنصار، الفلسطيني محمد حبوس، أفضل لاعب في موسم 2025-2026، على سبيل الإعارة لمدة موسمين. ويأتي انتقال حبوس إلى الفريق الجنوبي بعد تجديد عقده مع الأنصار لأربع سنوات، على أن يدافع عن ألوان جويا في الموسمين المقبلين، قبل أن يعود إلى صفوف الفريق الأخضر لموسمين إضافيين.

■ أعلن نادي الاتحاد السعودي رحيل قائده البرازيلي فابينيو، منهياً مشواراً امتد ثلاثة مواسم مع «العميد»، وكان لاعب الوسط قد انضم إلى الفريق في صيف 2023 قادماً من ليفربول الإنكليزي، بعد خمسة مواسم أمضاها مع النادي، قبل أن يسهم مع الاتحاد في تحقيق ثنائية الدوري وكأس خادم الحرمين الشريفين موسم 2024-2025.

■ بلغت البيلاروسية أرينا سابالينكا، المصنفة أولى عالمياً، الدور الرابع من دورة تورونتو للألف نقطة في كرة المضرب، بفوزها على الصينية تشانغ شواي. واحتاجت سابالينكا إلى 76 دقيقة لحسم المواجهة، بعدما خسرت سبع نقاط فقط على إرسالها الأول، محققة فوزها الـ38 مقابل ست هزائم هذا العام، الذي أحرزت خلاله ثلاثة ألقاب. وتلتقي سابالينكا في الدور المقبل الروسية إيكاترينا ألكسندروفا المصنفة السادسة عشرة.

مونديال 2030 في قلب الجدل السياسي عقب أزمة سبتة

أسفرت محاولات العبور عن وفاة أكثر من 80 شخصاً

شهدت أزمة سبتة عبور نحو 72 ألف مهاجر من الأراضي المغربية إلى المدينة الإسبانية

ألقت أزمة الهجرة الأخيرة في مدينة سبتة الإسبانية بظلالها على ملف استضافة كأس العالم 2030، بعدما فجّرت نقاشاً سياسياً في إسبانيا والبرتغال بشأن نموذج الاستضافة المشتركة للبطولة التي تجمع إسبانيا والمغرب والبرتغال. وتستعد الدول الثلاث لاستضافة النسخة المئوية من كأس العالم، في حدث تاريخي سيكون الأول الذي يُقام عبر ثلاث قارات، إذ تستضيف الأرجنتين والأوروغواي وباراغواي مباراة واحدة لكل منها احتفاءً بمرور 100 عام على انطلاق أول نسخة من البطولة عام 1930، قبل انتقال المنافسات إلى الملاعب الإسبانية والمغربية والبرتغالية.

وقبل أكثر من أربع سنوات على انطلاق البطولة، بدأ ملف الاستضافة يواجه أول اختبار سياسي، بعدما تقدمت كتلة «سومار»، الشريك الأصغر في الائتلاف الحكومي الإسباني، بمقترح غير ملزم إلى البرلمان يدعو إلى مراجعة ترتيبات الاستضافة المشتركة، في ضوء تداعيات أزمة سبتة. ويدعو المقترح الحكومة الإسبانية إلى مخاطبة الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، إلى جانب الاتحادين الإسباني والبرتغالي لكرة القدم، لإجراء مراجعة لملف الاستضافة، كما يطالب بإعداد تقييم مستقل لمخاطر حقوق الإنسان في الدول المستضيفة، ومدى توافقها مع السياسات التي يعتمدها «فيفا» في هذا المجال.

وجاءت هذه التحركات عقب أزمة سبتة، التي شهدت عبور نحو 72 ألف مهاجر من الأراضي المغربية إلى المدينة الإسبانية خلال أيام قليلة. ووفق السلطات الإسبانية، عاد معظمهم إلى المغرب، فيما لا يزال نحو ألفي شخص داخل المدينة، بينهم ما يقارب ألف قاصر، بينما أسفرت محاولات العبور عن وفاة أكثر من 80 شخصاً. وامتد النقاش إلى البرتغال، حيث دعا حزب «ليفري» الحكومة والاتحاد البرتغالي لكرة القدم إلى إعادة تقييم نموذج الاستضافة الحالي، معتبراً أن التطورات الأخيرة تستدعي مراجعة الملف.

فينيسيوس مستمر مع ريال حتى 2032

مدّد المهاجم البرازيلي فينيسيوس جونيور عقده مع ريال مدريد، وصيف بطل الدوري الإسباني لكرة القدم، حتى عام 2032، وأضعاً حداً للتكهنات التي أحاطت بمستقبله وربطته بالانتقال إلى أرسنال الإنكليزي.

وأعلن النادي الملكي، توصله إلى اتفاق مع فينيسيوس يقضي باستمراره في صفوف الفريق حتى 30 حزيران 2032، بعدما كان عقد الجناح البالغ 26 عاماً ينتهي في حزيران 2027.

ولم يكشف ريال مدريد عن التفاصيل المالية للعقد الجديد، الذي جاء بعد مفاوضات استمرت 18 شهراً، فيما أشارت وسائل إعلام إسبانية إلى أن الاتفاق يتضمن رفع راتبه السنوي إلى 24 مليون يورو. إلى جانب حصوله على حصة أكبر من حقوق صورته. وكان ممثلو اللاعب قد طالبوا في بداية المفاوضات بزيادة راتبه، والحصول على مكافأة ولاء وحصة أكبر من حقوق الصورة، بما يوازي الشروط التي يتمتع بها النجم الفرنسي كيليان مبابي.

وانضم فينيسيوس إلى ريال مدريد في تموز 2018 بعمر 18 عاماً، وخاض خلال ثمانية مواسم 375 مباراة، سجل فيها 128 هدفاً، وتوّج بـ14 لقباً، بينها لقبان في دوري أبطال أوروبا وثلاثة ألقاب في الدوري الإسباني.

وأشاد ريال مدريد بالدور الذي لعبه البرازيلي في نجاحات الفريق، ولا سيما تسجيله في نهائيي دوري أبطال أوروبا اللذين توّج بهما النادي عامي 2022 و2024، معتبراً أنه أصبح «أحد أهم اللاعبين في واحدة من أنجح الفترات» في تاريخ النادي، رغم خروج الفريق من الموسمين الماضيين من دون إحراز أي لقب كبير.

وجاء تمديد عقد فينيسيوس في اليوم نفسه الذي أتم فيه ريال مدريد صفقة التعاقد مع الجناح العاجي يان ديوماندي (19 عاماً) من لايبزيغ الألماني، مقابل نحو 140 مليون يورو شاملة المكافآت، ليصبح أغلى صفقة في تاريخ النادي.

وبات ديوماندي سادس صفقات ريال مدريد منذ بداية سوق الانتقالات، بعد البرتغالي برناردو سيلفا، والإسباني مارك كوكورايا، والفرنسي إبراهيما كوناتي، والهولندي دينزل دومفريس، والمهاجم الإسباني كارلوس إيسبي

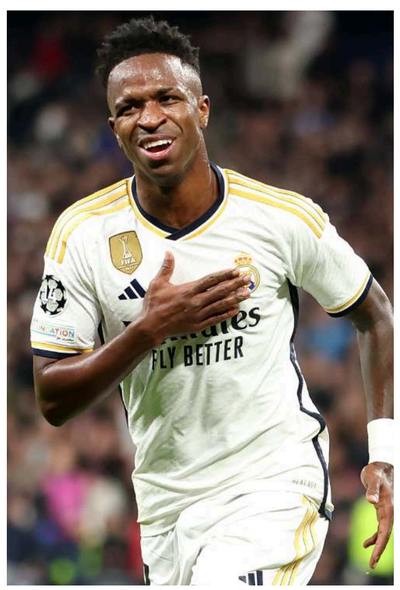

المهاجم البرازيلي فينيسيوس جونيور

الكلمات المتقاطعة | إعداد: أنطوان حمد

9	8	7	6	5	4	3	2	1	
								■	1
									2
				■					3
			■			■			4
		■							5
■				■					6
	■					■			7
					■				8
			■						9

أفقيا:

1 – التحولات والتبدلات.
2 - كاتب فرنسي راحل حصل على جائزة نوبل في الأدب لعام 1985.
3 - جزيره فى النرويج - عواصف.
4 - نفَض وفرَّق الماء - أحصى وحسب - حزين مهموم.
5 - يلقيان الكلام بصوتٍ عالٍ لشخصٍ آخر لكي يقوم بتدوينه - خَفَّ ووزنه.
6 - مدينة في البرازيل - زوّر وخالف الحقيقة ليضلل الآخرين.
7 - اشترع القوانين - دولة عربية.
8 - أحرف متشابهة - بلدة لبنانية في قضاء الكورة.
9 - نطالب - عزّ ورفعة.

عموديا :

1 – بلدة لبنانية في قضاء كسروان.
2 - مدينة أثرية وتاريخية هامة تقع في محافظة المنيا بمصر.
3 - نوع - قلب - للنداء.
4 - الآثار المترتبة على حدث أو أمر معين.
5 - رجل حقير - نعم بالروسية - دفن البنت في التراب وهي حيّة.
6 - سنة بالأجنبية - نقش وزيّن بنقاط دقيقة أو خطوط جميلة.
7 - بلدة لبنانية في قضاء بنت جبيل - جميل.
8 - أقابله - سرعة.
9 - تقليل الوزن - فقرة أو مادة في القوانين والاتّفاقيات.

SUDOKU

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

		4		3			1	
		7				8		2
	9				4			
			8				7	
2			7		1			9
	3				9			
			4				9	
8		5				3		
	7			5		6		

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - غاسكونيا - 2 - ابن الابرص - 3 - زوار - نرسل - 4 - ياماها - تا - 5 - ال - رد - روح - 6 - لفها - حافل - 7 - ادا - ارباب - 8 - والفها - نك - 9 - لئيم - يوسي.
عموديا: 1 - غازي الاول - 2 - ابو الفداء - 3 - سنام - هالي - 4 - كارارا - فم - 5 - ول - هد - آه - 6 - نانا - حراب - 7 - يير - راب - 8 - ارستوفانس - 9 - صلاح لبكي.

7	3	1	8	4	6	2	9	5
9	4	6	2	1	5	8	3	7
5	2	8	7	3	9	6	4	1
3	5	7	1	9	2	4	8	6
2	8	9	6	5	4	1	7	3
6	1	4	3	7	8	9	5	2
4	6	3	5	8	1	7	2	9
1	9	5	4	2	7	3	6	8
8	7	2	9	6	3	5	1	4

أبواب بيروت: حرّاس المدينة وذاكرة الزمن

فادي بدران *

قبل أن تمتدّ شوارع بيروت الحديثة في كل اتجاه، وقبل أن تبتلع الأبراج الزجاجية ملامح المدينة القديمة، كانت بيروت تعرف نفسها من خلال سورها وأبوابها. لم تكن الأبواب مجرّد مداخل حجرية تُفتح مع شروق الشمس وتُغلق مع غروبها، بل كانت الحدّ الفاصل بين عالمَين: بين مدينة تنبض بالحياة داخل الأسوار، وحقول وبساتين وطرق قوافل تمتدّ خارجها. كانت الأبواب تحرس المدينة، لكنها، في الوقت نفسه، كانت تستقبل الغرباء والتجّار والحجّاج والمسافرين، لتصبح شاهدة على آلاف القصص التي مرّت من خلالها عبر القرون.

عرفت بيروت التحصينات منذ العصور الفينيقية، إلا أنّ السور الذي ارتبط بذاكرة المدينة أُعيد بناؤه وتحصينه خلال العهدَين المملوكي والعثماني، بعدما تعرّضت المدينة لزلازل وغزوات متكرّرة. وقد أحاط السور بالمدينة القديمة، التي لم تكن تتجاوز مساحتها بضع عشرات من الهكتارات، فيما توزّعت على امتداده مجموعة من الأبواب التي شكّلت نقاط الاتصال الوحيدة بين الداخل والخارج.

وكان أشهر هذه المداخل «باب إدريس»، الواقع في الجهة الغربية من المدينة، والذي حمل اسم الأمير المملوكي إدريس الجندار، لم يكن هذا الباب مجرّد مدخل، بل كان الطريق الذي يصل بيروت بالمرافئ الغربية وبالقرى الساحلية. ومنه دخل التجّار الأوروبيون والقناصل والبعثات الأجنبية، قبل أن يتحوّل محيطه لاحقًا إلى أحد أهم المراكز التجارية في العاصمة. وحتى اليوم، ما زال اسم «باب إدريس» حاضرًا في وسط بيروت، رغم اختفاء الباب نفسه منذ أكثر من قرن.

أما «باب يعقوب»، فكان يفتح الطريق نحو الأحياء الشرقية والداخل اللبناني، ويرتبط اسمه، بحسب عدد من المؤرخين، بجماعة أو مقام ديني كان قائمًا في تلك المنطقة. ومنه كانت تمرّ القوافل المتجهة نحو جبل لبنان ودمشق، حاملة الحرير والزيت والصابون والحبوب، لتجعل من بيروت محطة رئيسية في شبكة التجارة الإقليمية.

وفي الجهة الجنوبية، وقف «باب الدركه» أو «باب الدباغة» بالقرب من الورش التي اشتهرت بدباغة الجلود، حيث انتشرت الحرف التقليدية التي شكّلت جزءًا من اقتصاد المدينة. أما «باب السراي»، فقد ارتبط بالمركز الإداري والحُكم، بينما أتاح «باب السنطية» الوصول إلى البساتين التي كانت تحيط ببيروت من الأراضي المقدسة، وعبرها مرّ العلماء والرحّالة والشعراء، ومنها وصلت الكتب القادمة من أوروبا، كما عبرها آلاف المهاجرين الذين غادروا بيروت بحثًا عن مستقبل جديد في الأميركتَين وأفريقيا، وهم يحملون في ذاكرتهم صورة المدينة التي ودّعتهم من خلف أسوارها.

المدن الكبرى لا تُقاس بما تبنيه من أبراج بل بما تحفظه من ذاكرتها

ومع التوسّع العمراني الذي شهدته بيروت خلال القرن التاسع عشر، ولا سيّما بعد إعلانها عاصمة لولاية بيروت عام 1888، بدأت الأسوار تفقد وظيفتها الدفاعية. فقد اتسعت المدينة خارج حدودها القديمة، وأصبحت الأحياء الجديدة تمتدّ نحو الأشرفية ورأس بيروت والمزرعة وزقاق البلاط. ومع هذا التوسّع، هُدمت أجزاء كبيرة من السور، واختفت معظم الأبواب تدريجيًا، لإفساح المجال أمام الشوارع الحديثة والمباني الجديدة.

أبواب بيروت القديمة على الخريطة (موقع beirutheritage.org)

كان ذلك، في نظر كثيرين، ثمنًا للتقدّم العمراني، لكنه كان أيضًا خسارة لذاكرة المدينة. فحين سقطت الأبواب، لم تختفِ حجارة فحسب، بل اختفت معالم كانت تروي كيف كانت بيروت تُدار، وكيف كانت تتنفّس، وكيف كانت تعرف نفسها. ولم يبقَ منها اليوم سوى أسماء الشوارع والساحات، وبعض الحجارة المكتشفة خلال أعمال التنقيب الأثري، وصُوَر قديمة تحتفظ بها الكتب والأرشيفات.

إنّ الحفاظ على أبواب بيروت، أو على الأقل توثيقها وإبراز مواقعها، ليس عملا يهدف إلى استعادة الماضي من أجل الحنين فقط، بل هو استثمار في هوية المدينة. فالمدن الكبرى لا تُقاس بما تبنيه من أبراج، بل بما تحفظه من ذاكرتها. وفي مدن مثل القدس ودمشق والقاهرة، ما زالت الأبواب التاريخية تشكّل جزءًا من شخصية المدينة، وتجذب الزوّار، وتربط الأجيال بتاريخها. أما بيروت، فقد خسرت أبوابها، لكنها لم تخسر قصّتها.

ربما لن تعود أبواب بيروت كما كانت، ولن يُغلَق «باب إدريس» عند الغروب كما كان يفعل الحرّاس قبل قرون، لكنّ أسماءها ما زالت تعيش في ذاكرة المكان. وكلّما مرّ أحد في شارع يحمل اسم أحد تلك الأبواب، فإنه يسير فوق طبقات من التاريخ لا تُرى بالعين، لكنها لا تزال حاضرة في وجدان المدينة.

لقد كانت أبواب بيروت أكثر من حجارة وأقواس؛ كانت أول ما يراه القادمون إلى المدينة، وآخر ما يودّعه المسافرون. كانت رمزًا للأمان والازدهار والانفتاح المنظّم على العالم. وحين نتأمل تاريخها اليوم، ندرك أنّ حماية التراث ليست حفاظًا على الماضي وحده، بل هي حفاظ على حق الأجيال القادمة في أن تعرف كيف كانت مدينتها، وكيف استطاعت مدينة صغيرة على شاطئ المتوسط أن تصبح، عبر أبوابها المفتوحة، بوابة للحضارات والثقافات والإنسان.

*باحث في الذاكرة الحضرية وتاريخ بيروت

حظـــك اليـــوم

الحمل
21 آذار
19 نيسان
إتّخذ قراراتك بثقة ولا تدع مجالاً للشك في أمور عملك. إنك تعرف أنه لديك واجبات تجاه الحبيب عليك أن تلتزم بها.

الثور
20 نيسان
20 أيار
يوم ضاغط يتطلّب منك أن تكون أكثر تنظيماً لأعمالك وأشغالك. كن واقعياً في علاقتك مع الحبيب ولا تعتمد على الخيال.

الجوزاء
21 أيار
20 حزيران
البعض يضغط عليك بهدف أن تغيّر من قناعاتك، عليك أن تثبت على موقفك. فكّر بما أنت مقدم عليه قبل أن تقول أي شيء للحبيب.

السرطان
21 حزيران
22 تموز
لا تدع أحداً يستغلّك من داخل العمل ليحقّق مصالحه الخاصة. لا تكن نكديّاً وتحاسب الحبيب على أخطاء الماضي.

الأسد
23 تموز
22 آب
كن أكثر ثقة بقدراتك في العمل فأنت تستحق المركز الذي حصلت عليه.
تعود اليوم علاقتك مع الحبيب بعد فترة من الانقطاع.

العذراء
23 آب
22 أيلول
تقوم بالاطلاع اليوم على الكثير من الأمور التي كانت تعتبر غامضة بالنسبة لك في العمل.
عليك أن تحدد أولوياتك اليوم تجاه العلاقة مع الحبيب.

الميزان
23 أيلول
23 تشرين الأول
عليك أن تكون أكثر واقعية وأن لا تفكّر فقط في عواطفك ورغباتك بالعمل.
تبدو حائراً ما بين قرار الاستمرار أو الترك.

العقرب
24 تشرين الأول
21 تشرين الثاني
تخف الضغوطات عليك اليوم بعد فترة عصبية مررت بها.
لا تنسى المناسبات الخاصة بالحبيب فسوف يفرحه تواجدك معه خلالها.

القوس
22 تشرين الثاني
21 كانون الأول
كن شجاعاً فالحظ يقف إلى جانبك اليوم وبدعمك.
حاول أن تستغل كافة الفرص المتاحة للتقرب من الحبيب.

الجدي
22 كانون الأول
19 كانون الثاني
تمر بيوم متعب وصعب وتشعر أن الأمور تتعاكس دائماً.
لا تتطرّق اليوم إلى مواضيع قد تسبب الإحراج للحبيب.

الدلو
20 كانون الثاني
18 شباط
تبدو الأمور هادئة بالعمل اليوم ويمكنك الاسترخاء.
بعض المواقف تثير استياءك اليوم ولكنك تتحفّظ عن أي ردّة فعل.

الحوت
19 شباط
20 آذار
تترأس منصباً جديداً في العمل مما يزيد من مسؤولياتك الحالية.
تحظى بالكثير من الفرص الذهبية للتودّد للحبيب.

إعداد | سوسن وزّان وسارة فوّاز

ارتفاع إنزيمات البنكرياس لا يعني بالضرورة وجود مرض خطير (إنترنت)

نصائح غذائية للمصابين بارتفاع إنزيمات البنكرياس

قد يشير ارتفاع إنزيمات البنكرياس، مثل الأميليز (Amylase) والليباز (Lipase)، إلى وجود تهيّج أو التهاب في البنكرياس. إلا أن ارتفاع هذه الإنزيمات لا يعني بالضرورة وجود مرض خطير، إذ يمكن أن يرتبط بعدة أسباب ويحتاج إلى تقييم طبي لتحديد السبب الأساسي. ومن المهم التأكيد أن النظام الغذائي وحده لا يؤدي إلى خفض مستويات إنزيمات البنكرياس، لكن اتباع نظام غذائي متوازن وصحي يمكن أن يساعد في دعم صحة البنكرياس، وتحسين عملية الهضم، وتقليل العوامل التي قد تزيد من العبء على الجهاز الهضمي. لذلك، ينبغي الالتزام بتعليمات الطبيب وإجراء الفحوص اللازمة عند الحاجة، إلى جانب اتباع مجموعة من العادات الغذائية والصحية التي تساعد في المحافظة على صحة البنكرياس.

وجبات صغيرة ومتكررة

يُفضّل توزيع الطعام على 5 إلى 6 وجبات صغيرة خلال اليوم بدلا من تناول وجبتَين أو ثلاث وجبات كبيرة. فالوجبات الكبيرة قد تزيد من العبء الهضمي وتحفّز الجهاز الهضمي على العمل بشكل أكبر، بينما تساعد الوجبات الصغيرة والمتكررة على تحسين الهضم وامتصاص العناصر الغذائية وتقليل الشعور بالثقل أو الانزعاج بعد تناول الطعام. ويمكن تنظيم اليوم الغذائي بحيث تتضمّن كل وجبة كمية معتدلة من البروتين والكربوهيدرات والخضروات أو الفواكه، بحسب قدرة الشخص على التحمّل وحالته الصحية.

تقليل الدهون

تُعدّ الدهون من العناصر الغذائية التي تحتاج إلى إنزيمات البنكرياس لهضمها، لذلك قد يكون من المفيد تقليل تناول الأطعمة الغنية بالدهون، خصوصًا عند وجود أعراض هضمية أو توصية طبية بذلك. ويُفضّل الحد من الأطعمة المقلية، مثل البطاطا، والكبّة، والسمبوسك، والدجاج، بالإضافة إلى الوجبات السريعة، مثل البرغر، والبيتزا، والبروستد، والشاورما الغنية بالدهون. كما يُنصح بتقليل اللحوم الدسمة، مثل لحم الغنم، والرِّيش، والكباب، وكذلك اللحوم المصنّعة، مثل النقانق، والمرتديلا، واللانشون، والسلامي، والسجق. ومن الأفضل أيضًا الحد من منتجات الألبان كاملة الدسم، مثل الزبدة، والقشطة، والكريما، والجبنة.

ولأنّ الجسم يحتاج إلى البروتين للمحافظة على العضلات والقيام بالعديد من الوظائف الحيوية، لذلك لا يُنصح بإلغاء البروتين من النظام الغذائي، بل باختيار مصادر قليلة الدهون، وتشمل الخيارات المناسبة: السمك المشوي أو المطهو بطريقة صحية، والدجاج منزوع الجلد، والحبش، وبياض البيض. ويمكن أيضًا تناول مصادر البروتين النباتية، مثل العدس، والحمص، والفول، والفاصولياء، وفقًا لتحمّل الجهاز الهضمي. كما يمكن اختيار منتجات الألبان قليلة الدسم، مثل اللبن، والحليب، واللبنة، والجبنة. ويساعد هذا الاختيار على تأمين الاحتياجات الغذائية مع تقليل كمية الدهون المتناولة.

الخضروات والفواكه والحبوب الكاملة

يساعد النظام الغذائي المتوازن على تأمين الفيتامينات والمعادن والألياف والكربوهيدرات التي يحتاجها الجسم. ويمكن إدخال مجموعة متنوعة من الفواكه والخضروات ضمن النظام الغذائي، مثل التفاح، والبرتقال، والإجاص، والموز، والتوت، والدراق، والمشمش، والبطيخ، ومن الخضروات المناسبة: الخيار، والبندورة، والخس، والجزر، والبروكلي، والكوسا، والسبانخ، والفاصولياء الخضراء. كما يمكن اختيار مصادر الكربوهيدرات الغنية بالألياف والحبوب الكاملة، مثل الشوفان، والبرغل، والأرز البنيّ، والفريكة، وخبز القمح الكامل أو الخبز اللبناني الأسمر. وفي حال وجود أعراض هضمية، يمكن تعديل كمية الألياف أو نوعها بحسب تحمّل الشخص وتوصية المختص.

الطهي الصحي

تلعب طريقة تحضير الطعام دورًا مهمًا في كمية الدهون التي يحصل عليها الشخص. لذلك، يُفضّل الاعتماد على الشوي، والسَّلق، والطهي على البخار، أو الخَبز في الفرن، بدلا من القلي. كما يُنصح بتجنّب إضافة كميات كبيرة من الزيت أو الزبدة أو السمن أثناء تحضير الطعام. ويمكن استخدام زيت الزيتون بكميات معتدلة ضمن نظام غذائي متوازن، مع الانتباه إلى أن الدهون الصحية، رغم فوائدها، تبقى مصدرًا للدهون والسعرات الحرارية، وينبغي عدم الإفراط في تناولها.

الحلويات والسكّريات والكحول

يُفضّل الحد من تناول الحلويات الغنية بالدهون والسكّريات، مثل الكنافة، والبقلاوة، والمعمول، والكرواسون، والكيك المحشو بالكريمة. كما يُنصح بتقليل المشروبات المحلاة، بما فيها المشروبات الغازية، والعصائر المحلاة، ومشروبات الطاقة. وينبغي الامتناع عن تناول الكحول، إذ يمكن أن يكون عاملا مهمًّا في مشكلات البنكرياس، خصوصًا لدى الأشخاص الذين لديهم تاريخ من التهاب البنكرياس.

الماء والرياضة والتدخين

يساعد الترطيب الجيّد في دعم وظائف الجسم والهضم. ويمكن شرب حوالى 1.5 ليتر من الماء يوميًا كإرشاد عام، ما لم يوصِ الطبيب بكمية مختلفة بسبب الحالة الصحية أو وجود قيود على السوائل. ويمكن أيضًا تناول شاي الأعشاب غير المحلّى والشوربات قليلة الدهون كجزء من النظام الغذائي. ومن المهم المحافظة على وزن صحي وتجنّب الحميات القاسية أو فقدان الوزن السريع. كما يُفضّل تحقيق أي خسارة في الوزن بطريقة تدريجية ومتوازنة، مع تأمين الاحتياجات الغذائية الأساسية. ويساعد النشاط البدني المنتظم في المحافظة على وزن صحي وتحسين الصحة العامة، على أن تُمارَس الرياضة بما يتناسب مع الحالة الصحية، وبعد استشارة الطبيب عند وجود أعراض أو مشكلة صحية تستدعي ذلك. كذلك، يُنصح بالإقلاع عن التدخين، إذ يرتبط التدخين بزيادة خطر الإصابة بالتهاب البنكرياس المزمن ومشكلات أخرى مرتبطة بصحة البنكرياس.

أخيرًا، يبقى تحديد سبب ارتفاع إنزيمات البنكرياس الخطوة الأهم. لذلك، ينبغي الالتزام بالأدوية وفق وصفة الطبيب وإجراء الفحوص والمتابعة الطبية في المواعيد المحددة. كما ينبغي عدم الاعتماد على النظام الغذائي كبديل للعلاج الطبي. يُذكر أن اتباع نظام غذائي متوازن، قليل الدهون، يعتمد على البروتينات قليلة الدهون، والخضروات، والفواكه، والحبوب الكاملة، مع تناول وجبات صغيرة ومتكررة واختيار طرق طهي صحية، يمكن أن يساهم في دعم صحة البنكرياس وتقليل العبء الهضمي. وفي المقابل، يُفضّل الحد من الأطعمة المقلية والدسمة، واللحوم المصنّعة، ومنتجات الألبان كاملة الدسم، والحلويات الغنية بالدهون، والمشروبات المحلاة، والكحول. وينبغي دائمًا التذكّر أن ارتفاع «Amylase» أو «Lipase» يحتاج إلى تقييم طبي لمعرفة السبب، وأن التوصيات الغذائية تختلف حسب الحالة والأعراض والتشخيص. لذلك، يُنصح باتباع الخطة الغذائية والطبية التي يحددها الطبيب واختصاصي التغذية بما يتناسب مع احتياجات كل شخص.

www.dietcenterleb.com
swjabri@dietcenterme.com
Instagram: dietcenterleb
LinkedIn: Diet Center Lebanon

تلعب طريقة تحضير الطعام دورًا في كمية الدهون التي يحصل عليها الشخص

نداء الوطن
السنة الثامنة | العدد 1932 | السبت 8 آب 2026

إبل السقي... بلدة دفعت ثمن الجغرافيا والحرب وخسرت أرضها قبل بيوتها

عماد موسى

إبل السقي من أجمل بلدات الجنوب اللبناني

روجيه نهرا

كانت إبل السقي، قبل سنوات قليلة، واحدة من أجمل بلدات الجنوب اللبناني؛ بلدة تنبض بالحياة، ويجسّد أهلها نموذجًا فريدًا للعيش المشترك بين المسيحيين والدروز، حيث اختلطت تفاصيل الحياة اليومية بروابط اجتماعية متينة جعلت منها نموذجًا للوحدة والتنوع، لكن الحرب غيّرت كل شيء. خلال حربَي الإسناد عامَي 2023 و2026، تحولت إبل السقي إلى واحدة من البلدات الحدودية المتضررة. فالقصف الإسرائيلي المتكرر ألحق دمارًا بالمنازل والممتلكات، وأجبر السكان على النزوح، فيما سقط عدد من أبناء البلدة ضحايا حرب لم يكونوا طرفًا فيها.

ولم تكن إبل السقي هدفًا بحد ذاتها، بل دفعت ثمن موقعها الجغرافي الملاصق لبلدة الخيام التي شكّلت ساحة رئيسية للمواجهات، فتحولت هي الأخرى إلى ساحة تتلقى نيران الحرب وتدفع كلفة الصراع.

ورغم توقف العمليات العسكرية، لم تتوقف معاناة الأهالي. فالخسائر الأكبر اليوم تتمثل في القطاع الزراعي، بعدما أصبحت مساحات واسعة من الأراضي خارج متناول أصحابها، الأمر الذي حرم عشرات العائلات من مصدر رزقها الأساسي.

وفي إطار التقرير الخامس الذي تعدّه صحيفة «نداء الوطن» عن واقع القرى الحدودية، وصف مختار بلدة إبل السقي سليمان غبار، الواقع بأنه «الأصعب في تاريخ البلدة». وأكد أن نحو 80 في المئة من الأراضي الزراعية، ولا سيما بساتين الزيتون والأشجار المثمرة، أصبحت خارج متناول أصحابها، بعدما منع الجيش الإسرائيلي المتمركز في بلدة الخيام المزارعين من الوصول إلى حقولهم وجني محاصيلهم، ما أدى إلى شلل شبه كامل في القطاع الزراعي الذي يشكّل العمود الفقري لاقتصاد البلدة.

وأشار إلى أن الأضرار لم تقتصر على الزراعة، بل شملت المنازل والمحال والممتلكات الخاصة، إضافة إلى سقوط شهداء من أبناء البلدة، ما فاقم الأزمة الاقتصادية والاجتماعية ودفع كثيرًا من العائلات إلى مواجهة ظروف معيشية قاسية.

أضاف: «نريد فقط السلام والأمان. لم نعد قادرين على تحمّل حروب الآخرين على أرضنا ومن حسابنا. كفى تلاعبًا بمصير أهالي إبل السقي. نريد الدولة فقط، والجيش اللبناني وحده القادر على حماية أبناء الوطن.»

بلدة نموذجية في العيش المشترك

تُعدّ إبل السقي من البلدات النموذجية في جنوب لبنان، إذ يشكّل المسيحيون نحو 40 في المئة من سكانها، فيما يشكّل الدروز نحو 60 في المئة، وقد حافظ الطرفان على نموذج متقدم من التعايش الاجتماعي، إلى جانب حضور سياسي متنوع، ولا سيما للأحزاب ذات التوجه اليساري.

كما ارتبط اسم البلدة طويلا بقوات الأمم المتحدة العاملة في جنوب لبنان، منذ انتشارها عام 1978، عندما اتخذتها الكتيبة النرويجية مركزًا رئيسيًا لها، قبل أن تخلفها لاحقًا الكتيبة الهندية، ثم الكتيبة الإسبانية بعد حرب تموز 2006 وتطبيق القرار الدولي 1701.

وأثمرت هذه العلاقة روابط إنسانية واجتماعية عميقة بين أهالي البلدة والجنود الدوليين، تُرجمت بأكثر من عشرين حالة زواج مختلط، إضافة إلى توقيع اتفاق توأمة مع مدينة نرويجية، فيما لا يزال النصب التذكاري لشهداء الكتيبة النرويجية الـ21 في وسط البلدة شاهدًا على هذه العلاقة، ويقصده سنويًا ضباط نرويجيون سابقون في السابع عشر من أيار، عيد الاستقلال النرويجي.

موقع استثنائي وطبيعة غنية

تقع إبل السقي على ارتفاع نحو 700 متر عن سطح البحر، عند سفح «حمى إبل السقي»، الذي يُعدّ ثالث أهم ممر عالمي لهجرة الطيور. وتحدّها الخيام جنوبًا، ومرجعيون غربًا، وراشيا الفخار شرقًا، وكوكبا شمالا، وتبلغ مساحتها نحو خمسين ألف دونم، فيما يناهز عدد سكانها 3500 نسمة.

وتحيط بالبلدة أكثر من عشرين ألف شجرة زيتون تشتهر بإنتاج زيت عالي الجودة، إلى جانب وفرة ينابيعها، وأبرزها نبع إبل ونبعا المهرة والوادي، إضافة إلى مرور نهر الحاصباني بمحاذاتها.

معالم أثرية ودينية

تشير المراجع التاريخية إلى أن البلدة عُرفت قديمًا بأسماء «أبل الهواء» و«أبل الكروم» و«أبل المياه»، قبل أن يستقر اسمها على «إبل السقي». وتعني كلمة «أبل» في اللغات القديمة «البستان»، في إشارة إلى خصوبة أرضها وغناها بالمياه.

وتضم البلدة معالم أثرية ودينية عدة، من بينها مطاحن قمح قديمة، ومغاور تضم مقابر يهودية تاريخية، ومقام الداعي عمار لدى الطائفة الدرزية، وثلاث كنائس للطوائف المسيحية المختلفة.

كما أنجبت إبل السقي شخصيات ثقافية بارزة، في مقدمتها الأديب الراحل سلام الراسي، أحد أبرز أعلام الأدب الشعبي والتراث اللبناني، إلى جانب عدد كبير من الأدباء والمثقفين الذين تركوا بصمتهم في لبنان وبلاد الاغتراب. واليوم، وبعد كل ما أصابها، لا يطالب أبناء إبل السقي إلا بحقهم الطبيعي في العيش بأمان، واستعادة أرضهم ومواسمهم الزراعية، ليعود صوت الحياة إلى بلدة طالما كانت عنوانًا للتنوع، لا ساحة للحروب.

مختار إبل السقي: نريد الدولة فقط والجيش اللبناني وحده القادر على حماية أبناء الوطن

لماذا لا يتظاهر النوّاب؟

لم يكن مضى على انتخابات العام 2000 بضعة أشهر، وبعدما وصلت «فرحة» أحد النواب الجدد إلى «قرعته» بالنمرة الزرقاء ولقب «صاحب السعادة»، حتى بدأ ينق على المصروف المستجدّ:

بدل أكاليل لموتى المنطقة مصروف جديد.

كلفة الـ«شبشبنة»، كل عرسان المنطقة يريدون من صاحب السعادة أن يقف إشبينًا أو عرّابًا ظمط من الواحدة يعلق بالأخرى.

هدايا للمواليد الجدد.

تبرعات للجمعيات والنوادي كما يفعل النائب الفريد.

مصاريف ضيافة البيت المفتوح.

المساعدات الملحّة.

ما يعني أن مخصصات النواب الشعبيين لا تكفي لسداد المتوجبات الملحة، وجاءت عليهم الضربة قاصمة مع التدهور المالي المريع، وهذا ما لمسته في خلال زيارتي لأحد النواب السابقين في خلال جائحة كورونا.

فتحت لي الخادمة الأفريقية الباب وطلبت مني استعمال المعقمات قبل الدخول على النائب المحترم كي لا أتسبب له بعدوى قاتلة. في خلال الحديث دخلت علينا الخادمة الصارمة مع صينية القهوة. ولحظة غادرت الصالون أسرّ إليّ صاحب السعادة الحزين: أن مخصصاته كنائب سابق تذهب إلى «تشاماري».

كدت أضيف أجر «تشاماري» وثمن 2 «شيفاز».

لي، بين النوّاب أصدقاء، أضافت إليهم «النيابة» أعباء لا قدرة لهم على تحمّلها من دون مساعدة أخ أو صديق أو حزب. وأعرف نوّابًا حاليين وسابقين يعيشون برخاء منقطع النظير وهم لا يتقنون من المهن سوى التنظير...

في هذا الوقت العصيب أعدت حكومة الدكتور نواف سلام، ومن باب إنساني صرف، مساعدة نواب الأمة على تخطي شظف الحياة، برفع رواتبهم من ثلاثة آلاف دولار إلى خمسة آلاف اعتبارًا من شهر أيلول، وذلك بنقل اعتماد من احتياط الموازنة إلى صندوق تعاضد النواب.

خطوة مباركة وطيبة وتعكس قوة التضامن الاجتماعي مع الفئة الأكثر عوزًا، فكيف لنائب يضم موكبه ست أو سبع سيارات رباعية الدفع أن يُطعم الأفواه الجائعة براتب عيب الواحد يحكي فيه؟

شو بتشتري الـ5000 دولار حتى قامة القيامة؟

زوجي أحذية أو ثلاثة من ماركة برلوتي؟

كيلو كافيار عليه القدر والقيمة؟ وماذا تأكل العيال إن نفذت الكمية في ثلاثة أيام؟

بطاقتي سفر إلى جزر الباهامس؟

إخت حياة الذل. يكدح النائب طوال الشهر، لا يعرف السبت من الأربعاء ويستكترون عيه خمسة آلاف دولار أليس في وزارة الشؤون الاجتماعية من يهتم بأخوتي النوّاب، اهتمامًا مستدامًا. على من تضحك الحكومة بزيادة ألفي دولار على راتب، في أساسه، هزيل؟

لماذا لا يتظاهر النوّاب؟ ماذا ينتظرون؟

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر ميشال المر | شريك عمر حرفوش | رئيس التحرير أمجد اسكندر | المدير المسؤول جورج برباري

Beirut Media Zone . Studiovision Bldg #2 . Naccache . Metn . Lebanon - T 04 444 000 ext 80 3 - info@nidaalwatan.com
advertising@mtv.com.lb - T 04 444 000 ext 700 - الإعلانات للإشتراكات الإتصال 354 983 03 M